البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 5 نيسان 2023

A L - B I N A A

Wednesday 5 April 2023

إنّ أعظم بلية حلّت بالأمة السورية نتيجة لعصور التقهقر والانحطاط بعامل فقدان السيادة القومية هي بلية الأمراض النفسية والانحطاط المناقبي وقيام المصالح الخصوصية والغايات الفردية مقام مصلحة الأمة والغايات القومية.

سعاده

افتتاح معركة الرئاسة الأميركية من محكمة نيويورك بـ34 اتهام لـ ترامب والتتمة نهاية العام

دمشق تقدّم في اللقاء الرباعي مسودة بيان سياسي... وعبد اللهيان وابن فرحان الى بكين

حصاد جولة الخليفي: الاستعصاء الرئاسي مستمر... وبوابة اللبننة منافسة انتخابية حرة

كتب المحرر السياسي

بالرغم من حشد الاعتبارات القانونية بطريقة متينة في الدعوى القضائية التي رفعها المدعي العام في نيويورك بوجه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، تقول مصادر متابعة، إنّ توقيت الجلسة الثانية مرفقاً بـ 34 تهمة جنائية وُجهت لترامب، تضع المحاكمة في خانة السباق الرئاسي الى البيت الابيض في انتخابات 2024، سواء شاء المدّعي العام أم لم تكن تلك إرادته تبدو معركة براءة ترامب حرب استنزاف قانونية تستهلك قواه وسمعته في السباق الرئاسي، وتحديد موعد نهاية العام لانعقاد الجلسة الثانية يعني انّ نطق الحكم سوف يتزامن مع اللحظات الانتخابية الحرجة، أو ربما يتأخر لما بعد الرئاسة، ويكون السؤال هل يمكن لمرشح ملاحَق بجرائم جنائية لم يتمّ البت بها أن يخوض السباق الرئاسي، سؤالاً سياسياً يطرح نفسه على الحزب الجمهوري، وسؤالاً قانونياً يطرح على الجهات المرجعية الدستورية التي ترعى الانتخابات الرئاسية.

بالتوازي تطوران لافتان إقليمياً، الأول ما أعلن في الرياض وطهران عن انعقاد لقاء وزيري الخارجية السعودي فيصل بن فرحان والإيراني حسين أمير عبد اللهيان في بكين غداً الخميس، بعد تكهّنات باختيار عاصمة إقليمية لعقد اللقاء، ووفق مصادر متابعة لمسار تطبيق الاتفاق الثلاثي الإيراني السعودي الصيني، يشكل انعقاد اجتماع الوزيرين في بكين تعبيراً عن انتهاء مرحلة من تبادل الأوراق مع بكين حول القضايا المطروحة للبحث بصورة جعلت انعقاد الاجتماع مطلوباً للبت بها، والقضايا تتركز على ثلاثة نقاط، الأولى هي كيفية تعاون

(التتمة ص6)

خلال انعقاد اللقاء الرباعي في موسكو أمس (سانا)

شويغو: بات في إمكان بيلاروسيا شن ضربات نووية

أعلنت موسكو ومينسك بدء عناصر عسكرية من بيلاروسيا تدريباتهم على استخدام أسلحة نووية «تكتيكية» داخل روسيا.

وفي هذا السياق، قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، إنّه تمّ تسليم منظومة صواريخ تكتيكية من طراز «اسكندر-إم» للجيش البيلاروسي، والتي تسمح باستخدام الصواريخ العادية والصواريخ النووية أيضاً.

وأضاف شويغو، خلال مؤتمر صحافي، أنّه «منذ 3 نيسان/ أبريل، يتمّ تدريب طواقم بيلاروسية على استخدامها (...) في مركز تدريب روسي»، مؤكداً بذلك أنّ سلاح الجو البيلاروسي «أصبح قادراً على توجيه ضربات بالأسلحة النووية».

وكشف الوزير الروسي أنّ بعض الطائرات الهجومية البيلاروسية أصبح لديها القُدرة على ضرب أهداف «معادية بأسلحة نووية».

وأكد وزير الدفاع الروسي أنّ هذه الخطوة تأتي استجابةً لزيادة الاستعداد القتالي للقوات المشتركة لحلف شمال الأطلسي وتكثيف الأنشطة الاستخباراتية للتحالف بالقرب من حدود روسيا وبيلاروسيا.

من جهتها، ذكرت وزارة الدفاع البيلاروسية، في بيان، أنّ «طاقم هذه الوحدات سيدرس بالتفصيل المسائل المتعلقة بمحتوى الذخائر النووية التكتيكية واستخدامها».

وأشارت الوزارة إلى أنّ «الجنود البيلاروسيين سيخضعون لدورة تدريبية كاملة في مركز لتدريب القوات المسلحة الروسية»، بدون أن تحدّد مدة هذا التدريب.

إصابة جنديّيْن للاحتلال بعملية طعن قرب «تل أبيب»

أفادت وسائل إعلام العدو، صباح أمس، بإصابة جنديين من قوات الاحتلال «الإسرائيلي» في عملية طعن عند تقاطع «تسريفين» في «ريشون لتسيون» جنوب «تل أبيب»، مضيفةً أنّ «المنفذ انسحب من المكان».

وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبريّة، أنّ «المصابين في العملية هما جنود من الجيش الإسرائيلي»، موضحاً أنّ حالة أحدهما «خطرة».

وفي السياق نفسه، ذكرت تقارير إعلامية «إسرائيلية» أنّ الجنود أطلقوا النار «على أحد المنفذين»، مشيرة إلى أنه «تجري مطاردة المنفذ الثاني» للعملية.

وأشارت إلى أنّ «مكان وقوع العملية يتميز بأنّه منطقة تعجّ بجنود من الجيش الإسرائيلي وفيها عدّة قواعد عسكرية».

على صعيد آخر، أجّلت محكمة الاحتلال محاكمة الأسير المضرب عن الطعام الشيخ خضر عدنان حتى 29 أيار/ مايو المقبل.

وعدّت مؤسسة «مهجة القدس»، «قرار المحكمة بمنزلة إعدام بحق الأسير عدنان، غير آبهة بإضرابه عن الطعام الذي يخوضه لليوم 59 على التوالي، وفي ظلّ خطورة وضعه الصحي».

وأكّدت «مهجة القدس» أنّ خضر المحتجز في سجن «عيادة الرملة» يمرّ بظروف صحية سيئة، في ظلّ تجاهل سلطات الاحتلال لمطلبه المشروع في إنهاء اعتقاله التعسفي والحرية.

«فورين بوليسي»: أزمة المصارف الأميركية وجّهت ضربة جديدة لهيمنة الدولار

أشارت مجلة «فورين بوليسي»، أمس، إلى أنّ الاضطرابات المصرفية الأميركية الأخيرة تلقي بظلال من الشك في قدرة الولايات المتحدة على الحفاظ على قيادتها للنظام النقدي العالمي، مضيفةً أنّ واشنطن تحتاج إلى اتخاذ خطوات حاسمة لتعزيز الثقة، بما في ذلك توسيع خطوط الائتمان بالدولار لمجموعة من الدول الآسيوية.

ولفتت المجلة إلى أنّ آسيا تشهد منافسة بين واشنطن وبكين على الهيمنة المالية العالمية، مضيفة أنّ الصين «شرعت منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008 باتباع استراتيجية طويلة الأجل للانفصال عن الدولار وإقناع جيرانها الآسيويين بالانضمام إلى نظام نقدي إقليمي من شأنه أن يجعل اليوان، عملة الصين، في جوهر تعاملاتهم».

وتابعت المجلة أنّ الصين تريد أن تكون قادرة على شراء ما تحتاجه من دول أخرى باستخدام عملتها الخاصة وأنظمة الدفع الخاصة بها، وتريد تقليل اعتمادها على الدولار وتحقيق اعتماد مالي أكبر على الذات.

ولفتت إلى أنّ سياسات الصين على المستويين المالي والنقدي بين عامي 2008 و 2015 جعلت من الممكن التعامل بـ اليوان في الخارج وخلق فرص للأجانب لاستخدام العملة الصينية، لافتة إلى أنّ أزمة المصارف الأميركية الأخيرة قدّمت فرصاً للصين.

نقاط على الحروف

التفاهمات الخارجية لا تصنع الرئيس فما هو الدور الخارجي؟

◆ ناصر قنديل

– تجري محاولات على الضفة المناوئة لترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية لاستثمار سلبي وعكسي، على المبالغات التي يقع فيها بعض مؤيدي ترشيح فرنجية في الحديث عن تداعيات التفاهم الإيراني السعودي من جهة، والحراك الفرنسي من جهة مقابلة، لتصوير ذلك نهاية المسار الرئاسي للمرشح سليمان فرنجية نحو بعبدا، وجوهر هذا الاستثمار هو تصوير معارضة ترشيح فرنجية كنوع من التمسك بلبننة الرئاسة ورفض الوصاية الخارجية، والاحتماء وراء عنوان سيادي يضع داعمي فرنجية في خانة دعاة وصاية أجنبية على لبنان، ويستعيد خصوم فرنجية واقعة رفض اجتماع بكركي للقيادات المسيحية عام 1989 لرفض ترشيح النائب مخايل الضاهر، ومعادلة الضاهر أو الفوضى، التي جاءت عن لسان المبعوث الأميركي ريتشارد مورفي بعد تفاهمه مع الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد على ترجيح كفة الضاهر كمرشح توافق دولي إقليمي.

– تردّ مصادر مؤيدي ترشيح فرنجية، خصوصاً في ثنائي حزب الله وحركة أمل، أنّ ما يقوم به من يؤيدون ترشيح فرنجية هو السعي لتحييد الخارج رئاسياً، وليس إدخاله الى اللعبة الرئاسية، فالذي جعل الخارج ناخباً، هو الطرف الذي بقيَ سنوات وشهور يقول انّ الفريق المؤيد لترشيح فرنجية، خصوصاً الثنائي، مسؤول عن ما وصفوه بعزلة لبنان العربية والدولية، والقول إنّ لهذا الخارج شروطاً رئاسية لا يمكن تجاهلها حتى لو أنتجت المعادلات البرلمانية الديمقراطية رئيسا من خارجها، فإنّ التجاهل سوف يعني رئيساً يحصد الفشل في ظلّ مقاطعة الخارج له وللحكومة التي تتشكل في عهده، وما يفعله المؤيدون هو الاستثمار

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 5 نيسان 2023
Fourteenth year / Wednesday / 5 April 2023

الأقصى: فتيل الحرب المؤقّت

■ شوقي عواضة

في أكبر عمليّة اقتحام للمسجد الأقصى دعت إليها قيادات قطعان المستوطنين خلال عيد الفصح العبَريّ ودعم ومشاركة من خمسة عشر حاخاماً بعثوا برسالة إلى رئيس حكومة الكيان الصّهيوني المؤقّت بنيامين نتنياهو (ووزير الأمن القومي) إيتمار بن غفير مطالبين فيها بالسّماح لقطعان المستوطنين بذبح قرابين عيد الفصح داخل المسجد الأقصى وسط استعدادات ما يسمّى بجماعات (الهيكل المزعوم) اليهوديّة وقيام منظمة «عائدون لجبل الهيكل» الصّهيونيّة بنشر إجراءات ذبح القرابين في المسجد الأقصى في عيد الفصح اليهوديّ الذي يبدأ اليوم الأربعاء حيث سيقوم قطعان المستوطنين بعمليّات تحشيد واقتحام جماعيّة للأقصى بحماية جنود وشرطة الاحتلال الاسرائيليّ.

في المقابل يستعدّ المرابطون الفلسطينيون داخل الأقصى للتصدّي لعمليّات الاقتحام الصّهيونية وإحباط عمليّة (ذبح القرابين) ومنع قطعان المستوطنين من تدنيس الأقصى في ظلّ التّحذيرات التي صدرت عن فصائل وقوى المقاومة الفلسطينيّة من إقدام العدوّ وقطعان المستوطنين على اقتحام الأقصى وانتهاك حرمته معتبرة أنّ إقدام العدوّ على هذه الخطوة يُعتبر تجاوزاً للخطوط الحمراء وقد يؤدّي إلى مواجهة سيدفع العدوّ ثمنها باهظاً في ظلّ إرسال الفصائل الفلسطينيّة رسائل تحذيريّة لكلّ المعنيين من الوسطاء والأطراف بأنّ إقدام قطعان المستوطنين على ذبح القرابين واقتحام الأقصى يعني محاولة العدوّ فرض وقائع جديدة ستؤدّي إلى معركة (سيف القدس الثانية) في ظلّ إعلان حركة الجهاد الإسلامي رفع درجة التأهّب والاستنفار ممّا يوحي باستعداد المقاومة للردّ عسكريّاً بالتّزامن مع تحذير حركة المقاومة الإسلاميّة حماس في بيان لها أمس من إقدام قطعان المستوطنين على ذبح القرابين وتدنيس المسجد محملة الاحتلال كامل المسؤوليّة عمّا سيجري في حال تمّ اقتحام الأقصى. ودعت حماس أبناء الشّعب الفلسطينيّ للاستنفار ورفع مستوى الجهوزيّة والحضور والاعتكاف والمرابطة في المسجد الأقصى مؤكدة في بيانها أنّ الفلسطينيين لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام ما سيقدم عليه العدوّ وقطعان مستوطنيه من انتهاك لحرمة المسجد الأقصى ولأيّة عمليّة يحاول العدوّ من خلالها فرض واقع جديد مهما بلغت التضحيات.

تحذيرات أكّدها رئيس المكتب السّياسي لحركة حماس الدّكتور إسماعيل هنية مشيراً إلى أنّ كلّ محاولات تصفية القضية الفلسطينيّة فشلت أمام تضحيات وصمود الشّعب الفلسطيني في الداخل والشتات وأنّ أيّة محاولات جديدة ستلقى المصير ذاته.

أمام ذلك المشهد وفي ظلّ ما يشهده الكيان الصّهيوني المؤقّت من انقسام ودعوات لتوحيد الصّف للحفاظ على استمرارية الكيان الغاصب وفي ظلّ توالي الأزمات التي تشهدها حكومة الصّهيوني بنيامين نتنياهو الذي وجد ضالّته في تصدير أزماته المتراكمة وتغطية قضايا فساده التي يسعى للهروب منها ووسط تنامي حالة الانقسام داخل الكيان الصّهيوني حول الإصلاحات القضائيّة التي تمّ تجميدها مؤقتاً بالتزامن مع تنامي العمليّات الفدائيّة ضدّ الاحتلال التي لم ولن يكون آخرها عمليّة الطّعن التي نفّذها شاب من أبناء الخليل في الواحد والعشرين من عمره من الخليل وفقاً لما نقلته إذاعة جيش العدوّ كلّ ذلك يحمل المزيد من المؤشّرات التي تقرّ بالآتي:

1 ـ لجوء حكومة العدوّ إلى تصدير أزماتها للخارج وتغطية فشلها على المستويات السّياسيّة والعسكريّة والأمنيّة والإيحاء بأنّها قوية وغير متآكلة.

2 ـ شدّ العصب للكيان الصّهيوني من خلال توجيه وتغطية وحماية عمليّة اقتحام المسجد الأقصى التي ستفجر المواجهة.

3 ـ تكثيف العمل العسكريّ خارجيّاً من خلال شنّ المزيد من الغارات العدوانيّة على سورية لتغطية الفشل الأمنيّ والعسكريّ الذي يواجهه جيش العدوّ وأجهزته الأمنيّة في الدّاخل وعجزه عن القضاء على العمليّات العسكريّة.

4 ـ إجراء أوّل مناورة عمليّة لعصابات (الحرس الوطني) التي يقودها الإرهابي بن غفير خلال اقتحام الأقصى لتقديمها كقوّة في حماية الكيان من الفلسطينيين.

لإثبات تلك الحقائق لسنا بحاجة إلى تقديم دراسات أو أبحاث بل نكتفي بما يصرّح به قادة ومسؤولو الكيان الصّهيوني المؤقّت وفي هذا الصّدد نقلت صحيفة (تايمز أوف اسرائيل) ويسرائيل هيوم بأنّ شعبة الاستخبارات العسكريّة الإسرائيليّة «أمان» أرسلت تحذيراً غير عادي إلى النّخبة السّياسيّة والأمنيّة وقيادة الجيش يقول إنّ ردع إسرائيل ضدّ أعدائها آخذ في التآكل وستتلقى «إسرائيل» مزيد من الهجمات. واقع أكّده محلل الشّؤون العسكريّة يوسي يهوشع في صحيفة «يديعوت أحرونوت» فكتب بطائرات بدون طيار من سورية وغزة، وتوترات في الضفة الغربيّة والقدس، وهجوم في سورية ومحاولات لشنّ هجمات من لبنان يبدو أن جميع السّاحات الأمنيّة مشتعلة.

وعلى قدر إدراك القيادتين السياسيّة والعسكريّة للعدوّ الصّهيوني المؤقّت لحقيقة فشلهما في وقف العمليّات في الضّفة والدّاخل أو الحدّ منها يدركون أكثر بأنّ ما ينتظرهم من ويلات وهزائمَ في حال أقدموا على اقتحام المسجد الأقصى سيكون أكبر ولا يندرج ضمن حسابات الرّدّ الإيراني الذي ينتظره الكيان الغاصب ردّاً على الغارات الصّهيونيّة التي استهدفت بعض مراكز الحرس الثّوري الإيراني في دمشق ومحيطها وأدّت الى استشهاد مستشارين عسكريين بل إنّ لكلّ ردٍّ حساباته وظروفه وتوقيته وليس ببعيد عن ردّ حزب الله الذي يرتقبه العدوّ وفقاً لما أورده موقع ريشت بيت الصّهيوني مستنداً إلى تقاريرَ عبريّة وعربيّة تعلن توقع ردّ حزب الله على سلسلة الهجمات، من المحتمل أن يأتي الرّد من الأراضي السوريّة وليس من لبنان، وبالتالي تجنّب خطر نشوب مواجهة شاملة.

بانتظار كلمة الأقصى وتعليماته وأمره اليومي الذي قد تدوي أصداؤه على مستوى المنطقة وتصدح مآذنه بالجهاد في فصح يبشر بنهاية الكيان المأزوم والمهزوم.

«التفاهمات الخارجية» تاريخياً تعبّد الطريق إلى قصر بعبدا

■ خضر رسلان

عند قراءة المادة 49 من الدستور اللبناني التي تنصّ على أنّ انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من أعضاء المجلس النيابي، يتبادر الى الذهن أنّ اختيار الرئيس اللبناني هو حقّ حصري للنواب اللبنانيين المنتخبين، إلا انّ واقع الحال يشير الى انّ غالبية الشعب اللبناني يدركون مستندين الى السياق التاريخي أنّ العامل الإقليمي والدولي هو الأساس في اختيار رئيس الجمهورية، إذ لم يسبق في تاريخ لبنان أن كان العامل الداخلي حاسماً في اختياره، بل يتمّ خارج لبنان في الغالب ودور أعضاء البرلمان اللبناني تظهير صورة ما تمّ الاتفاق عليه، وبالتالي فإنّ القاعدة التي تعززها ما يُتداول حالياً من مداولات سواء من قبل ما يسمّى اللقاء الخماسي او من قبل الحكومة الفرنسية، فضلاً عما يصدر تباعاً من قبل عدد من السفراء انّ أمر اختيار رئيس الجمهورية اللبنانية هو شأن داخلي من حيث الشكل والدستور الا انّ حقيقة الأمر هو أمر خارجي من حيث الفعل والواقع.

لن يجد ايّ باحث سياسي صعوبة للوصول الى نتيجة تفيد انّ كلمة الفصل في اختيار رئيس الجمهورية اللبنانية كانت تتمّ على الدوام منذ عهد الاستقلال حتى يومنا هذا بإيحاء وتأثير خارجي وأنّ انتخاب الرئيس يخضع لصاحب النفوذ الأقوى في لبنان في ظلّ نظام طائفي يُعتبر وسيلة مثالية وفعّالة لجذب التدخلات الخارجية، وهذا ما يفسح المجال للدول التي تمتلك نفوذاً حاسماً داخل مكونات أساسية طائفية وحزبية ان تجيّرها لفرض ارادتها وطرح شروطها. ومنذ اتفاق الطائف برعاية سورية سعودية أميركية والذي تمّ فيه نص بنود الدستور اللبناني وإنهاء الحرب الأهلية تناوب عدد من الدول على الإمساك بزمام الأمور في حسم قرار تنصيب رئيس للدولة اللبنانية، وبقيت سورية حتى انسحابها من لبنان الجهة الفاعلة الأولى في اختيار الرئيس، والولايات المتحدة وفرنسا توافقان. وبالرغم من انسحابها وتراجع نفوذها لا تزال سورية وبموافقة ضمنية غير معلنة تمتلك حقّ الفيتو على اختيار أيّ اسم للرئاسة يكون معادياً للمصالح السورية الاستراتيجية.

فعلى الرغم من التطورات والأحداث الجسام التي عصفت بالساحة الإقليمية منذ الخروج السوري من لبنان عام 2005 بدءاً من عدوان تموز 2006 الى الحرب الكونية على سورية بهدف إسقاطها الى تنامي الأدوار السعودية والتركية المتزامن مع الحضور الميداني الأميركي المباشر والمترافق مع انقسام المحاور الحادّ الذي فرض نفسه على الساحة الدولية والإقليمية والذي امتدّ الى الساحة الداخلية اللبنانية فإنّ الحدث الرئاسي اللبناني بقي عنصر توازن ومساحة لتقاطع المصالح بين الأطراف المتصارعة مع تقدّم بالنقاط لمحور المقاومة والممانعة في حسم واختيار اسم رئيس الجمهورية اللبنانية.

السؤال الذي يطرح نفسه حول الارتدادات المتوقعة على الساحة اللبنانية وبشكل خاص موضوع الاستحقاق الرئاسي جراء المعادلات الجديدة التي بلا شكّ سوف تتبلور إذا ما نجح اولاً التفاهم والتقارب الإيراني السعودي في السير قدماً ومن ثم تتويج مسار عودة الحرارة السعودية السورية من خلال عودة سورية الى الجامعة العربية.

إنّ إعادة ربط المشهد الحالي بالسياق التاريخي الذي طالما شهد تقاطعات في المصالح بين الدول النافذة والمؤثرة حين يتمّ اختيار الرئيس العتيد يؤدّي للاستنتاج أنّ عنصر التقاطع بين هذه الدول المؤثرة يشير إلى أنّ شخصية الرئيس وهويته ستكون للمقاومة اليد الطولى في تزكيته وفق التالي:

1 ـ الولايات المتحدة الأميركية في صراعها القطبي وحاجتها الى الطاقة والاستقرار في الجبهة الجنوبية ومع ضمان استمرارية الاستفادة من اتفاقية ترسيم الحدود لا يضيرها بل ولا تمانع من وصول رئيس للجمهورية على وئام مع حزب الله.

2 ـ المملكة العربية السعودية في إطار توجه قيادتها نحو الانضمام الى تكتلات وتفاهمات تساعد في نجاح رؤيتها للعام 2030 وفي إطار تجفيف مشاكلها الإقليمية ومن ضمنها اليمن وانجاحا لتفاهمها مع الجارة إيران فضلاً عن تعزيز انفتاحها على القيادة السورية فإنها كما جاء على لسان أحد مسؤوليها فإنها لا تريد رئيس تحدّ لحزب الله وهذا الأمر يمكن له ان يتطوّر الى ما هو أكثر إذا ما عادت الحرارة الى معادلة «سين سين».

3 ـ الموقف الفرنسي ما رشح عنه في مختلف وسائل الإعلام ميله الى اختيار الرئيس الذي وافقت أو لا تعارضه المقاومة. السؤال الذي يطرح نفسه في ظلّ التكافؤ في القوى الموجودة في المجلس النيابي هل يمكن ان نشهد ايّ دور تعطيلي من قبل تكتلات معارضة لخيار رئاسي ممكن ان يشهد تقاطعات بين القوى صاحبة النفوذ؟ المواقف السابقة والوقائع التاريخية تشير في الغالب منها تبدّل الكثير من المواقف التي تبدو حادّة بناء على الطلب الخارجي وخير شاهد على ذلك التوافق المسيحي الذي سبق وتحقق وتمّ الاتفاق عليه في التصويت على القانون الأرثوذكسي الخاص بالانتخابات النيابية ومن ثم تمّ التنصّل من التعهّدات بناء لطلب خارجي.

مسارات تهدئة وتفاهمات ورؤى تفاؤلية تخيّم على الأجواء الإقليمية هل ستنسحب على الملف الرئاسي في لبنان وتعبّد التفاهمات الخارجية من جديد الطريق الى بعبدا؟ إنّ غداً لناظره قريب...

الوفد القطري يُتابع جولته الاستطلاعية والتقى فرنجيّة وأرسلان وجنبلاط وقائد الجيش

فرنجية مستقبلاً الوزير القطري في بنشعي أمس

تابع وزير الدولة في وزارة الخارجية القطريّة محمد بن عبد العزيز الخليفي والوفد المرافق، جولته الاستطلاعيّة على المسؤولين، فالتقى رئيس «تيّار المردة» سليمان فرنجيّة في دارته في بنشعي، في حضور السفير القطري لدى لبنان إبراهيم السهلاوي والنائب طوني فرنجيّة والوزير السابق روني عريجي، وكان بحثٌ في الأوضاع العامّة وآخر المستجدات في لبنان والمنطقة.

كما التقى الوفد رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي وليد جنبلاط في كليمنصو، في حضور رئيس اللقاء الديمقراطي النائب تيمور جنبلاط والنائب هادي أبو الحسن، وجرى عرض التطورات العامّة في لبنان والمنطقة.

كذلك زار الوفد رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان في دارته في خلدة، وجرى عرض الأوضاع العامّة والعلاقات الثنائيّة اللبنانيّة القطريّة. وتطرّق البحث، وفق بيان للحزب إلى «أهميّة تعزيز لغة الحوار للوصول إلى حلحلة الأزمات الداخليّة العالقة وعودة انتظام عمل المؤسّسات الدستوريّة في البلاد».

وزار الوفد القطري قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، وتناول البحث الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة. ونوّه الخليفي «بدور المؤسّسة العسكريّة في ظلّ الظروف الراهنة»، مشدّداً على «ضرورة استمرار دعمها لتمكينها من تنفيذ مهماتها في حفظ أمن لبنان واستقراره». من جهته، شكر العماد عون دولة قطر بشخص الأمير تميم بن حمد آل ثاني «على الدعم المستمر للمؤسّسة». وشملت جولة الوفد رئيس حزب «القوات» سمير جعجع.

من جهة أخرى، استقبل الخليفي في مقرّ إقامته وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال أمين سلام، وجرى عرض التطورات العامّة في لبنان، وكان تأكيد «أهميّة استقرار لبنان ووحدته».

وأثنى سلام على «التعاون الوثيق بين دولة قطر الشقيقة ولبنان في كلّ مجالات الاستثمار والتجارة الواعدة والمتكاملة»، منوّهاً «بدعم دولة قطر الدائم للبنان».

عون: الخلاف السياسي لا يُبرِّر استثارة الغرائز الطائفيّة

اعتبر الرئيس ميشال عون أنّ «أيّ خلاف سياسي بين أبناء الوطن الواحد هو مرحليّ ولا يُبرِّر تفلّت الخطاب وجنوحه نحو الكراهية واستثارة الغرائز الطائفيّة وغير الطائفيّة، كما نتابع أخيراً على وسائل التواصل».

ورأى في بيان أنّ «المجتمع التعدّدي هو مصدر غنى للبنان، فلا تجعلوا منه مصدر ضعف وتفتت، وتذكّروا أنّ الحروب الداخليّة مدمّرة للجميع، والتشبّث بالماضي لا يبني المستقبل وتشويه التاريخ لا يُغيّر الحقيقة»، معتبراً أنّ «اللامركزية الإداريّة الموسّعة، المنصوص عنها في وثيقة الوفاق الوطني، هي تدبير إداري لا تقسيمي، فلا يتلطى أحد وراءها، لا للترويج لمشاريع مرفوضة، ولا لاستعمالها فزاعة عند الحاجة. تذكروا أيضاً أنّ لبنان أكبر من أن يُبلَع وأصغر من أن يُقسَّم، وأنّه أرض تلاق وحوار، وقد حرصت على وضع أسس لأكاديميّة لتعليم هذه القيم».

وختم قائلاً «قدركم أيّها اللبنانيون هو العيش معاً كيفما تقلّبت الظروف، فابحثوا عن الطريقة الأفضل لذلك».

خفايا

قال مرجع دبلوماسي روسي إنّ أكبر ردّ على التوسّع الكمّي لحلف الناتو هو جعل الوزن النوعي للعضوية صفراً كما هو الحال في الدولة الثانية من حيث القوة بين دول الناتو والقصد تركيا، ولذلك سوف تمضي موسكو في تعميم النموذج التركي فيما تمضي واشنطن بتعميم نموذج فنلندا وهذه علامة التغيير الدولي.

كواليس

قال مصدر نيابي انّ دعوات عديدة سوف تتلقاها مراجع سياسية ونيابية مرشحين رئاسيين الى عدد من العواصم الدولية والإقليمية خلال الفترة المقبلة، وانّ الوزير القطري ألمح الى نية الدوحة الدخول الى جانب باريس على دور الوسيط وليس منافستها طالما نحن في مرحلة الاستطلاع الرئاسي كما وصفها...

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 5 نيسان 2023
Fourteenth year / Wednesday / 5 April 2023

«القومي» دعا إلى وقفة أمام مقر الأسكوا ـ بيروت بمناسبة يوم الأرض انتصاراً لأبناء شعبنا المقاوم داخل فلسطين ـ السبت 8 نيسان

دعا الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى المشاركة في اعتصام بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين ليوم الأرض، أمام مقر الأسكوا في بيروت تحت عنوان:

«وقفة انتصار لأبناء شعبنا المقاوم داخل فلسطين»

وذلك، يوم السبت، الواقع فيه 2023/4/8، الساعة الثانية بعد الظهر.

في حديقة جبران خليل جبران، مقابل مبنى الإسكوا، وسط بيروت.

تقرير نقابة المحرِّرين عن حريّة ووضع الصحافة للعام 2022: انتهاكات وفوضى وقرار خفيّ بعدم إصدار قانون جديد للقطاع

وزّعت نقابة محرِّري الصحافة اللبنانيّة أمس، التقرير الذي أعدّه أمين صندوق النقابة ورئيس لجنة الحريّات فيها علي يوسف عن حريّة ووضع الصحافة للعام 2022 وفق منهجية جديدة، شدّد فيه على أنّ «الحريّة ضرورة شرطيّة ومشروطة، هي ضرورة للإبداع وللانطلاق إلى آفاق واسعة وهي مشروطة كونها تؤثّر وتُساهم على نحو أساسيّ في بناء الوعي المجتمعي فكريّاً وثقافيّاً وتنمويّاً وبالتالي، فهي كما أنّها أساس في بناء وتطوير الدولة والفكر والمجتمع والثقافة والاقتصاد والعلم، يُمكن في حال إساءة استعمالها هدم الدولة والمجتمع ونشر التشوّهات والكراهية والانقسام والجريمة والعنف إلخ...».

أضاف "من هنا تبرز الحاجة إلى ضرورة أن تقوم المؤسّسات المهنيّة المعنيّة بالصحافة بوضع معايير وسلوكيّات لممارسة المهنة يعتمدها العاملون فيها. وعدم السماح بأن تضع السلطة هذه المعايير والسلوكيّات حتى لا يُستخدم ذلك في تقييد حريّة ممارسة المهنة تحت شعار ضبطها كما يحصل في عدد كبير من الدول»، عارضاً لأبرز التشوّهات التي يُمكن أن تتعرّض لها حرية الصحافة ومنها تسلّط السلطة وفرض رقابتها والملاحقات ضدّ الصحافة والصحافيين وفرض قيود قانونيّة تعجيزيّة للحدّ من انتشار المؤسّسات الصحافيّة.

واعتبر أنّ "من أبرز معوّقات ومشكلات واقع الصحافة في لبنان. هو أنّ القانون المعمول به حاليّاً تم وضعه في الستينات ولم يطرأ عليه سوى تعديلات طفيفة كان أهمّها المرسوم الاشتراعي الرقم 114 الذي تمّ بموجبه وقف الاعتقال والسجن بحقّ الصحافيين كعقوبات على جرائم الرأيّ أو ممارسة المهنة وإحالة الدعاوى كافّة بحق الصحافيين إلى محكمة المطبوعات حصراً ومثول الصحافي للتحقيق أمام قاض وليس أمام الأجهزة الأمنيّة».

وأشار إلى وجود مشروع قانون للصحافة في لجنة الإدارة والعدل النيابية "أو بالأحرى في جواريرها كان قد بدأ نقاشه منذ ما يزيد عن 15 سنة وتم تعديله أخيراً من قبل لجنة شارك فيها عضوان من مجلس نقابة المحرِّرين بصفة خبيرين. إلّا أنّه بات من الواضح وجود قرار خفيّ بعدم إصدار قانون جديد للصحافة رغم محاولات وزارة الإعلام للضغط لإقراره. ويتحدّث عدد من النواب عن أنّ هذا القانون لن يُقرّ لوجود قرار باستمرار الفوضى الحاليّة في قطاع الصحافة على أنواعها بما يتلاءم مع الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي اللبناني الراهن. وهو أمر يدعو بالطبع إلى الأسف».

واعتبر أنّ "دور وزارة الإعلام اقتصر على تسجيل المؤسّسات الصحافيّة وإعطاء التراخيص مع المحافظة على عرف احتكار المؤسّسات الصحافيّة السياسيّة وعدم إعطاء رخص جديدة، ما رتّب أثماناً للامتيازات الصحافيّة السياسيّة»، واصفاً دور وزارة الإعلام بـ»الهامشي إنْ على صعيد القانون أو على صعيد المهنة وممارستها».

وعلى صعيد الصحافة المرئيّة والمسموعة، لفت التقرير إلى أنّ "القانون الخاص الذي يُنظّم عمل هذه المؤسّسات تم تطبيقه على نحو يُراعي نظام الحصص اللبناني بحيث حصل كلّ فريق سياسي على وسيلة صحافيّة مرئيّة أو واحدة مرئيّة وواحدة مسموعة كما إنّ هذه المُحاصصة أخذت طريقها أيضاً إلى تشكيل المجلس الوطني للإعلام الذي يُشرف على تطبيق القانون كمؤسّسة استشاريّة وبالتالي فإن القانون وتطبيقه لم يخرجا عن الصيغ الملتوية لتطبيق القانون في لبنان بحيث بات يستحيل أن تسجل الحريّة المفرطة في إبداء الرأي في هذه المؤسّسات كحرية صحافيّة بل تأخذ حصانتها من نظام المُحاصصة اللبناني الطائفي والسياسي وبما يسمح بتشويه ممارسة المهنة وخروجها عن سلوكياتها لمصلحة تحوّل هذه المؤسسات إلى أدوات تُخصّص للترويج لسياسات مالكيها».

وتابع "كل ذلك في ظلّ عدم قدرة المجلس الوطني للإعلام ولا حتّى مجلس الوزراء ولا حتّى النقابات المهنيّة على معالجة هذه الظواهر كونها تخضع جميعها لمنطق المحاصصة عينه الذي يتمتّع بنظام فيتوات متوازية مع بعض الدعوات الى الالتزام بالمهنة عبر بيانات شكليّة».

ورأى أنه "على الرغم ممّا أدّت إليه ثورة التكنولوجيا ونشوء الصحافة الرقميّة كمنافس مؤسّساتي في الصحافة وانحسار دور الصحافة الورقيّة فإنّ الجهات المعنيّة في لبنان أي وزارة الإعلام والحكومة ومجلس النوّاب لم تنجح حتى الآن في الوصول الى إقرار قانون جديد للصحافة يأخذ في الاعتبار مجمل التطوّرات المتسارعة التي حصلت ويحمل رؤية للمستقبل الصحافي ويُنظّم الصحافة الرقميّة ويُشجّع على توسّعها كمرفق وطني عام يتناول التعبير وصناعة الرأيّ العام المتنوّع والتنمية البشريّة والسياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة. وبحيث تُوضع قواعد التمييز بين المواقع الخاصّة وبين المؤسّسة الصحافيّة الرقميّة وبحيث تخضع الأخيرة إلى معايير القانون والاتفاقات التي تُنظّم ممارسة مهنة الصحافة».

ورأى أنه "يصعب الحديث عن استقلاليّة كاملة للمؤسّسات الصحافيّة في لبنان منذ نشأة الصحافة، إذ إنّ انشاء المؤسّسات الصحافيّة ارتبط دائماً بتمويل خارجي. ومع أنّ عدداً محدوداً جدّاً جدّاً من المؤسّسات الصحافية حاول تأمين استقلاليّة نسبيّة عبر تنويع آراء الصحافيين في المؤسّسة، إلّا أنّ معظم المؤسّسات كان انتماؤها للجهة المموّلة واضحاً وجليّاً بحيث افتقدت نسبيّاً أو كليّاً للاستقلاليّة. ويُمكن باختصار القول ورغم ارتباطات عدد من الصحافيين بجهات مموّلة أيضاً، إلّا أنّ لبنان كان يتمتع بصحافيين مستقلّين ولم يتمتع بمؤسّسات صحافيّة مستقلّة».

ولفت إلى أنّه "رغم صدور القانون الذي ينصّ على الحقّ في الحصول على المعلومات، إلّا أنّ هذا القانون لا يُطبّق ككثير من القوانين اللبنانيّة ويخضع الممتنعون عن تطبيقه للحصانات الطائفيّة والسياسيّة»، معتبراً أنّ "نظام المحاصصة الطائفي – السياسي في لبنان قادر على تجاوز أيّ فضيحة مهما كانت مدويّة ومكشوفة بما يُعطّل دور الصحافة في الإصلاح».

وتناول القيود الأساسيّة التي تحدّ من حرية ممارسة المهنة وحتى حرية التعبير في لبنان "وهي المتعلقة بالأديان والطوائف ورجال الدين والمذاهب والعشائر».

وأكّد أنّ "لبنان كان قد شهد قبل الثورة التكنولوجيّة نهضة صحافية كبيرة خصوصاً أنّه كان النظام الوحيد في المنطقة الذي يتمتّع بحريّة التعبير وحريّة الصحافة التي كفلها نظام المحاصصة الطائفي – السياسي وبذلك ازدهر عدد المؤسّسات الصحافيّة وتنوّعت اختصاصاتها وأنواعها بفعل حاجة المحيط للصحافة اللبنانيّة للترويج لسياساته وتمويل قيام مؤسّسات صحافيّة لهذا الغرض. وبالتالي فإن ارتباط الصحافة اللبنانية بالاقتصاد الوطني والحركة الاقتصاديّة وبالمؤسّسات المجتمعيّة كان ارتباطاً محدوداً وبالتالي لم تكن هناك حاجة لتحرّك قطاعي من أجل بحث وسائل تمويل قطاع الصحافة وضمان استمراريته ولا من أجل إيجاد أنظمة ضريبيّة تُشجّع على قيام وتوسيع المؤسّسات الصحافيّة».

ورأى أنّ "هذا الوضع الذي ساعد على نمو قطاع الصحافة في لبنان هو عينه الذي حصر إمكان استمرارها بالتمويل الخارجي وهذا ما أدّى لاحقاً إلى إقفال العدد الكبير من المؤسّسات الصحافيّة وخصوصاً الورقيّة. كما أدّى إلى صرف عدد كبير من الصحافيين حتى من المؤسّسات المرئيّة والمسموعة. ولم يتمكن قطاع الصحافة الرقميّة من استيعاب العدد الكبير من الذين أصبحوا بلا عمل بسبب عدم وجود أيّ تنظيم لهذا القطاع وبسبب عدم وجود أي سياسة أو رؤية رسميّة لقطاع الصحافة. وبسبب مشكلة التمويل التي تبقى المعضلة الأساسية والتي لم يتم دراستها ووضع أطر لها تسمح بتمويل رسمي مجتمعي للصحافة».

ولفت إلى أنّ قطاع الصحافة يفتقر إلى مفهوم الصحافة العموميّة إنْ على صعيد الصحافة الرسميّة أو على صعيد الصحافة الخاصة (...) ورغم محاولاتنا لطرح موضوع الصحافة العموميّة كتوجّه أساسي في قطاع الصحافة، إلّا أنّ هذا الأمر ما يزال هامشيّاً في النقاش العام حول القطاع».

وإذ أكّد أنّ "من الصعب القول وجود وسائل قمع استثنائية للصحافة وحريّة التعبير رغم خضوع الصحافة إلى مراقبة السلطة في مراحل سابقة ومحدودة ولا وجود لقانون طوارئ كما حصل في عدد كبير من البلدان وحتّى في حالات التوتّرات الأمنيّة أو الحروب»، أوضح أنّ "الصحافة اللبنانيّة تلتزم عدم المساس بمسلمات أساسيّة هي الدين والطائفيّة والعشائريّة والمساس برجال الدين وبعض الاخلاقيات المرتبطة بالثقافات الدينيّة المختلفة إلخ...».

واعتبر أنّ "حريّة الصحافة في لبنان هي حريّة واسعة تتجانس وحرية التعبير. ورغم محاولاتنا لدى وزارة الإعلام للتوقيع على إعلان حريّة الإعلام في العالم العربي، إلّا أنّ الوزارة ما تزال تتلكأ في هذا الأمر من دون مبرّرات واضحة رغم عرض الموضوع على أكثر من وزير للإعلام تعاقبوا على الوزارة».

وعن التنظيم النقابي وسلامة الصحافيين، ذكر التقرير أنّه "أنشئت بموجب قانون الطباعة والإعلام نقابتان نقابة الصحافة التي تُمثّل أصحاب الصحف ونقابة محرِّري الصحافة اللبنانيّة للعاملين في الصحف. وقد تم وضع نظام داخلي شكلي للانتخابات النقابيّة حينها كان يتمتع فيه النقيب بصلاحيّات مطلقة. وكان الانتساب للنقابتين ترعاه هيئة موحّدة من النقابتين هي لجنة الجدول النقابي. وكان انعقادها يخضع لمزاج ورغبة رئيسيّ النقابتين. إلّا أنه ومنذ آذار 2016 تم وضع نظام داخلي جديد لنقابة محرِّري الصحافة اللبنانيّة يُراعي الأصول الديموقراطية في الانتخابات. كما أن مجلس النقابة وبسبب عدم صدور قانون جديد للنقابة وضع مشروع قانون في هذا الشأن يوسع من قاعدة الانتساب من العاملين في الصحف إلى قطاعات الصحافة المرئيّة والمسموعة والرقميّة كافّة. وقد لجأت النقابة إلى مخالفة القانون الحالي وأقدمت كأمر واقع على توسيع قاعدة الانتساب لتشمل جميع العاملين في الصحافة وفقاً للمشروع الذي وضعته».

ورأى أنّ "هذا الأمر يفترض تعديل النظام الداخلي لتصحيح التمثيل القطاعي في مجلس النقابة وهو أمر يصعب تنفيذه حاليّاً لكون النظام سيصبح متعارضاً مع قانون إنشاء النقابة»، آملاً "تحقيق ذلك في حال صدور القانون الجديد».

وتابع "أمّا من حيث السلامة ووسائل التدريب على السلامة فهناك نقص كبير في هذا الشأن لعدم توافر الإمكانات الماليّة للنقابة التي تسمح بذلك. كما أنّ الالتزام بالمعايير المهنيّة والسلوك المهني غير متوافر حاليّاً نتيجة الفوضى الصحافيّة التي يعيشها لبنان حاليّاً ولعدم التزام هذه المعايير من قبل الصحافيين وعدم وجود قواعد تُلزم الصحافيين بالمعايير والسلوكيّات».

واختُتم التقرير بتوصيات أذاعها نقيب المحرِّرين جوزيف القصيفي في مؤتمر صحافي أول من أمس ومُلحق عن انتهاكات الحريّات طالت صحافيين ومؤسّسات إعلاميّة.

حزب الله حيّا شريم وأندونيسيا

حيّا "حزب الله» في بيان، الحكومة الإندونيسيّة على موقفها الرافض لمُشاركة العدو "الإسرائيلي» في بطولة كأس العالم لكرة القدم تحت العشرين المقرّرة الشهر المقبل، وخصّ حاكم مُقاطعة بالي والعلماء وجميع القوى "على هذا الموقف المشرِّف ضدّ التطبيع مع كيان العدوّ».

كما حيّا "الرياضي اللبناني مازن شريم العامل في قناة الميادين على موقفه الوطني المقاوم برفض الانضمام إلى المجموعة الرياضيّة التي تضمّ كيان العدو، مُعتبراً أنّ خسارة اللقب أهمّ من مصافحة أعداء الوطن ومُدمّريه».

ورأى في "هذه المواقف الرسميّة والشعبيّة والفرديّة الشامخة تعبيراً واضحاً عن أصالة ووعيّ شعوب الأمتين العربية والإسلامية وإدراكهما لأهميّة مُقاطعة العدوّ الإسرائيلي ورفض التطبيع معه وجعله منبوذاً مُحاصراً».

وأعرب عن "اعتزازه بهذه المواقف الجريئة مع ما تحمله من مخاطر حرمانها من حقوقها الرياضيّة والتنافسيّة».

«الحملة الأهليّة» دانت الاعتداءات على سورية: محاولة صهيونيّة لإفشال الانفراجات

عقدت "الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» اجتماعها الأسبوعي في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في رأس النبع، بمناسبة العيد الـ76 لتأسيس الحزب و»تحيّة لشهدائه ومؤسّسيه وقادته ومناضليه، وفي إطار المواكبة لفعاليّات الحملة العربيّة والدوليّة لكسر الحصار على سورية، وتحية لبغداد الصمود والعراق العظيم في ذكرى مرور عشرين عاماً على الاحتلال الأميركي للعراق، وتحيةً للقادة الشهداء في جريمة فردان في 10 نيسان 1973، أبو يوسف وأم يوسف النجّار وكمال ناصر وكمال عدوان وشهداء آل ناصر في الأوزاعي، وتحيةً لشهداء مجزرة دير ياسين في 9 نيسان 1946، وتحيةً لشهدائنا الذين يرتقون كل يوم على أرض فلسطين الغالية، وتحيةً لروح الشهيد عبد القادر الحسيني ورفاقه أبطال معركة القسطل في 3 و4 نيسان 1948، وتحيةً لربع مليون فلسطيني أدّوا صلاة العيد في المسجد الأقصى المبارك متحدّين اجراءات الاحتلال»، بحسب بيان للحملة.

وتوقّف المجتمعون في بيان "أمام الاعتداءات الصهيونيّة المتكرّرة على سورية ورأوا فيها محاولة صهيونيّة لمواجهة التطورات الإيجابيّة في مسار الأزمة السوريّة والانفراجات التي تشهدها العلاقات العربيّة – العربيّة»، وحيّوا "انتفاضة الشعب الفلسطيني المتواصلة وشهداءها الذين يرتقون كلّ يوم على يد الاحتلال، التي تشكل مع التآكل في داخل الكيان الصهيوني مؤشرات للأزمة الوجوديّة التي يعاني منها هذا الكيان»، وحذّروا من "تشكيل ميليشيا جديدة باسم "الحرس الوطني» من أجل قمع الشعب الفلسطيني من جهة وقمع الاحتجاجات الإسرائيليّة من جهة ثانية».

وحيّوا "موقف وزير البيئة الموريتاني الذي قاطع اجتماعاً وزاريّاً دوليّاً في تل أبيب ورأوا فيه استمراراً لموقف الشعب الموريتاني المعروف في مواجهة التطبيع والذي عبّر عنه بحرق سفارة الكيان عام 2009 خلال العدوان على غزّة»، كما حيّوا "موقف أندونيسيا، شعباً وحكومةً، لموقفها الرافض للسماح بمشاركة منتخب الكيان الصهيوني في دورة رياضيّة تقام في مقاطعة دالي الأندونيسيّة ما أدّى "بالفيفا» إلى سحب الدورة من أندونيسيا».

كذلك حيّوا "الرياضي الشاب مازن شريم من أسرة "الميادين» على رفضه الدخول في منافسة مع لاعب صهيوني في دورة ألعاب دوليّة في فنلندا، مؤكّداً بذلك الدور الوطني والقومي للرياضيين في أمّتنا والذين عبّروا عنه في أكثر من مناسبة».

وشدّدوا على "الوحدة الوطنيّة والتشاور والتلاقي والحوار والتي هي أسرع طريقة لإيصال الأفكار بغضّ النظر عن التناقض في وجهات النظر».

وحيّوا أيضاً "الشباب في فلسطين الذين يكتبون وصيتهم استعداداً للشهادة» مؤكّدين "أنّ الحالة التي يشهدها الداخل الفلسطيني من شبابه وشيوخه ونسائه وهم يحملون أكفان أبنائهم». كما توقفوا "أمام أمام ما يحصل داخل الكيان الصهيوني من انقسام عامودي حادّ وهي حقيقة بأن التمييز بين المكوّنات الإسرائيليّة حيث يوجد جمهور ولا يوجد مجتمع فهذا الجمهور يعيش حالة تمزق وانهيار».

ووجّه المجتمعون "التحيّة إلى الدول التي اتخذت بالأمس قراراً بخفض إنتاج النفط وهو تطور يجب أن ينتبه إليه الجميع فهو يذكّرنا بما جرى عام 1973 من حظر للنفط خلال حرب تشرين المجيدة». وحيّوا "أرواح العسكريين الإيرانيين الذين استشهدوا في دمشق قبل أيّام جرّاء العدوان الصهيوني»، كما توجّهوا بالتحيّة إلى "الشهداء الإيرانيين الأربعة الذين تم تسليمهم إلى العدو الصهيوني بعد اختطافهم في لبنان خلال غزو عام 1982».

ودعا المجتمعون إلى المشاركة الفعّالة في اعتصام "خميس الأسرى» الذي سيُقام في بلدة المنصوري غداً الساعة 12 ظهراً، كما دعوا إلى "المشاركة في وضع أكليل من الزهر على ضريح شهداء الثورة الفلسطينيّة في مدافن شاتيلا بمناسبة تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة التحرير العربية يوم الجمعة الساعة 12.30 ظهراً».

مديرية بشامون في «القومي» أحيت يوم الأرض بلقاء حواريّ

ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي: كل أيام أبناء شعبنا المقاوم داخل فلسطين المحتلة هي أيام للأرض

بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين ليوم الأرض، نظّمت مديرية بشامون التابعة لمنفذية الغرب في الحزب السوري القومي الاجتماعي لقاء حوارياً مع ناموس المجلس الأعلى في الحزب سماح مهدي، في دارة مدير المديرية كمال الحلبي حضره منفذ عام منفذية الغرب سلطان العريضي وأعضاء من هيئة منفذية الغرب وأعضاء هيئة مديرية بشامون وجمع من القوميين.

تحدّث خلال اللقاء ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي فهنأ الرفقاء بمناسبة رأس السنة السورية 6773 في الأول من نيسان، متمنياً لهم عاماً جديداً مفعماً بالجهاد والنضال في سبيل عزة الأمة السورية وانتصارها.

ثم عرض لمحطات في تاريخ المسألة الفلسطينية ابتدأها بتاريخ 1882/08/01 حين أنشأت حركة «أحباء صهيون» أول مغتصبة يهودية على أرض فلسطين. وتطرّق إلى الخطة النظامية اليهودية التي ابتدأت مع تأسيس المنظمة الصهيونية العالمية بتاريخ 1897/08/29، وعقدها مؤتمرها الأول في مدينة بازل السويسرية، حيث كانت أبرز مقرراته إقامة «وطن قومي لليهود» على أرضنا في فلسطين.

وعرض مهدي لنشاط الحركة الصهيونية الإجرامي مستفيدة من اندلاع الحرب العالمية الأولى وتوقيع اتفاقية سايكس – بيكو التقسيمية بتاريخ 1916/05/16، لتستحصل بتاريخ 1917/11/02 على ذلك الوعد المشؤوم من وزير خارجية بريطانيا – آنذاك – آرثر بلفور بإقامة الوطن القومي اليهودي المزعوم.

وشرح مهدي لتصدّي أبناء شعبنا في فلسطين للخطة اليهودية المعادية، وعقد المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس بتاريخ 1919/01/27. وما تلاه من عقد المؤتمر الشعبي الكبير في فلسطين بتاريخ 1919/03/05 الذي تقرّر فيه رفض الاحتلال البريطاني ووعد بلفور والهجرة اليهودية إلى فلسطين.

كما توقف مهدي عند يوم 1920/02/27 تاريخ خروج أول تظاهرة وطنية فلسطينية احتجاجاً على سلخ فلسطين عن سورية، فأعلن شعبنا الفلسطيني تمسكه بهويته القومية وإصراره على البقاء موحداً مع محيطه الطبيعي، وصولاً إلى إعلان الثورة الشاملة بتاريخ 1936/04/15. تلك الثورة التي اشترك فيها الحزب السوري القومي الاجتماعي فقاتل الرفقاء دفاعاً عن فلسطين ضد العصابات اليهودية. فكان أن ارتقى من مدينة نابلس بتاريخ 1936/09/23 أول شهداء الحزب الرفيق حسين البنا من بلدة شارون وابن منفذية الغرب، وتبعه العديد من الرفقاء أمثال الشهيد سعيد العاص.

وذكّر مهدي بما قامت به لجنة بيل في 1937/07/07 حيث طرحت للمرة الأولى تقسيم فلسطين إلى دولتين تكون الأولى لأهل الأرض الأصليين والثانية لمغتصبيها من اليهود. لافتاً إلى الحركة الصهيونية وضعت كل ثقلها للاستفادة من نتائج الحرب العالمية في سبيل تحقيق هدف إقامة كيان عصابات الاحتلال، خاصة بعد إنشاء الأمم المتحدة بتاريخ 1945/10/24 لتكون الهيئة الدولية الجديدة التي ترعى مصالح الأمم المنتصرة في الحرب.

وركّز مهدي على ما أورده بتاريخ 1947/03/02 مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي الشهيد أنطون سعاده في خطاب العودة من مغتربه القسريّ إلى لبنان عندما قال:

«ولعلكم ستسمعون من سيقول لكم إنّ في إنقاذ فلسطين حيفاً على لبنان واللبنانيين وأمراً لا دخل للبنانيين فيه. إنّ إنقاذ فلسطين هو أمر لبناني في الصميم، كما هو أمر شامي في الصميم، كما هو أمر فلسطيني في الصميم. إنّ الخطر اليهودي على فلسطين هو خطر على سورية كلها، هو خطر على جميع هذه الكيانات».

وفصّل مهدي لاستمرار الخطة المشؤومة في سيرها، وصدور قرار الأمم المتحدة رقم 181 بتاريخ 1947/11/29، والذي قضى بتقسيم فلسطين كما خطّط له أيام عصبة الأمم. ليتبع ذلك إعلان قيام كيان عصابات الاحتلال بتاريخ 1948/05/15.

وتابع مهدي: لم يكن ذلك الإعلان ليمر دون رد، فكان نداء زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي الشهيد أنطون سعاده الذي لبّاه القوميون. فتشكلت الفرق القومية للذود عن جنوب الأمة السورية، فكانت أولاها «فرقة الزوبعة الحمراء» التي تأسست بتاريخ 1948/05/21 لتقاتل بقيادة الأمين الراحل مصطفى سليمان النبالي، وتردّ إلى الأمة وديعتها وتروي أرض فلسطين بالدماء الزكية.

وتابع مهدي: لم يكتف المغتصبون اليهود بالاستيلاء عام 1948 على ما يقارب من 78% من أرض فلسطين، حتى استكملوا في حرب العام 1967 احتلال ما تبقى من أرض فلسطين بالإضافة إلى أرضنا القومية في الجولان وسيناء.

وشرح عن تشكيل «جبهة الفداء القومي» بقيادة الأمين الراحل سامي خوري، والتي نفذت عدة عمليات ضد جيش عصابات الاحتلال كان أبرزها العملية البطولية التي نفذت في غور الأردن بتاريخ 1968/03/17 وأسر فيها الرفيق الدكتور عزمي منصور.

وتطرّق مهدي إلى تحرير أجزاء من أرضنا القومية المحتلة خلال حرب تشرين التحريرية في العام 1973. ثم عرض لتفاصيل مقاومة أبناء شعبنا الفلسطيني لمخططات التهويد ومصادرة الأراضي وما رافقها من عقد اجتماع بتاريخ 1975/07/29 في حيفا المحتلة. ومن ثم بتاريخ 1975/08/15 في الناصرة المحتلة، وصولاً إلى المؤتمر الشعبي العام الذي عُقد فيها بتاريخ 1975/10/18، الذي عُدّ أكبر مؤتمر شعبي يعقد في فلسطين المحتلة عام 1948 حتى ذلك الحين. فتقرّر إعلان الإضراب العام وتنظيم مظاهرات أمام كنيست العدو إذا لم تتراجع حكومة عصابات الاحتلال عن مخططات مصادرة الأراضي الفلسطينية وتهويدها.

وأشار إلى أنه في يوم الثلاثين من آذار من العام 1976، عم الإضراب الشامل مدن وقرى الجليل والمثلث الفلسطينية. وترافق ذلك مع اشتباكات مباشرة مع قوات الاحتلال كانت أشدّها ضراوة في قرى سخنين وعرابة ودير حنا ارتقى نتيجتها ستة شهداء فضلاً عن 49 جريحاً ونحو 300 معتقل، فيما أصيب من شرطة الاحتلال 20 شرطياً.

وأكد أن كافة أيام أبناء شعبنا المقاوم داخل فلسطين المحتلة هي أيام للأرض، لكن الثلاثين من آذار شكل الرمزية التاريخية وأحد الدوافع لاستمرار أعمال المقاومة بكافة أشكالها، وصولاً إلى الانتصارات التي تتحقق هذه الأيام. فقد وصل الحال برئيس وزراء الاحتلال المجرم نتنياهو أن يعلن في تشرين الأول من العام 2017 أن أطول مدة لمملكة يهودية في التاريخ كان 80 عاماً مع مملكة الحشمونائيم، وأن جلّ طموحه هو أن يصمد كيان العدو الحالي لأكثر من تلك المدة. وهذا دليل على اقتناع ساسة الاحتلال بأن كيانهم إلى زوال خلال وقت قريب.

وفصّل مهدي للظروف الاستثنائية التي يمر بها أهلنا داخل الأرض المحتلة مع تقطيع أوصال الضفة الغربية بواسطة أكثر من 600 حاجز لقوات العدو، والضغوط غير الطبيعية التي تمارسها سلطات الاحتلال على أبناء شعبنا لتهجيرهم من أرضهم. في المقابل ترتفع وتيرة المقاومة يوماً بعد يوم. فيتمكن مقاوم واحد من إقفال شارع ديزنغوف في مغتصبة تل أبيب كاملاً. ويطهر أبناء اللد كامل المدينة من الاحتلال خلال 24 ساعة أثناء عملية سيف القدس.

وفي نهاية اللقاء طرح الحاضرون مجموعة من الأسئلة تولى ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي الإجابة عليها.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 5 نيسان 2023
Fourteenth year / Wednesday / 5 April 2023

«لا ماء يرويها»... بدال العنوان تسلم مفاتيحها طوعاً!

■ طلال مرتضى*

كفاتحة أولى أشي بأنّ دال العنوان «لا ماء يرويها» كامن فيه وإن إعادة شرحه بطريقة أخرى يأتي تحت بند «لـزوم ما لا يلزم» لكونه عنواناً قابلاً للتأويل وإسقاطاته في المتناول..

بعد قراءتي لمنجز الكاتبة السورية نجاة عبد الصمد الطبيبة، وقبل رسمي للخطوط العريضة لهذه المقالة، ثمة هاجس لئيم دش في رأسي مثل حجر نرد أهوج، جرّني لدائرة الشك والتي تشي بأن ما سأتناوله خارج سرب ممن سبقوني وكتبوا عنه. بمعنى آخر، سيكون تغريدهم في واد وتغريدي في واد آخر، وهذا ما جرني لقراءة عدد من المقالات المنشورة حول هذا المنجز لنقاد بالتأكيد أثق بآرائهم، والوقوف على ناصية الحقيقة..

الحقيقة التي لا يمكن الهروب من مواجهتها تفضي إلى أن كل ما كتب من مقالات نقدية تناولت هذا العمل الأدبي، تتمحور حول خطين قرائيين لا ثالث لهما، أطلق عليهم «المقدس والمهمّش»، فالمقدس هو وسم «كتارا» الجائزة العربية المعروفة التي مهر على غلاف العمل، كجرس إنذار أولي يجب أن يتوخاه القارئ «كتابو» ينبئ بأن هذا النص داخل دائرة المقدس، وهو ما يتحتم عليه أن يتوخى الحذر بإصدار أيّ حكم يشكك بهوية النص ومرجعيته، وأما الخط التالي والـذي عتبته بالمهمش، والذي يتوارى تحت سقف الكتابة المدافعة عن قضايا المـرأة، وهـذا «تابو» آخر يحد من سلطة النقد على مثل هذه النصوص، ومحاكمتها — نقدياً — تستحيل تلقائيا لتهمة تشبه تماماً تهمة من يعادي بكتابته (السامية).

مما لا شك في أن نص «لا ماء يرويها» ملتبس الهوية، أي أنـه يـواري جنسه الحقيقي عن قارئه، فالغلاف ممهور بكلمة رواية، ولكن المضامين تشي بأنه نص سيري بحت، لكنه مشغول بأنفاس الرواية، فالمكان والزمان والشخوص، يعرفهم قارئ الكاتبة عبد الحق معرفة واقعية ومن السهل جداً أن يشير إليهم بالبنان من دون مواربة، مع العلم أن الكاتبة دأبت بكل ممكناتها الكتابية لتأصيل افتراضية شخوصها.

تلك هي قصة «حياة» ابنة جبل العرب السورية والتي ولدت من لدن أسرة تعيش ضمن المكان الذي يخضع لطقوس وقوانين خاصة به، كما الأمكنة السورية الأخرى التي لها خصوصية مغايرة والتي تحدّ بالفعل كما أسلف الكثيرون من حرية المرأة، فيما يخص اختيار الشريك أو الولوج في العمل أو متابعة العلم..

بدأت الكاتبة بتعريفنا كقراء بدائرة «حياة» الضيقة (أي العائلة) ثم خرجت بنا في ما بعد نحو الدائرة الأوسع (قرية حياة) بما لها وما عليها وبأسلوب روائي يصل منسوبه السردي إلى درجة الشائق من غير شك، لينتهي بنا المطاف عند الخواتيم بعد أن أولجتنا إلى الدائرة الأكثر اتساعاً (السوياء).

هذه الانتقالات أو متواليات «حياة» البطلة متشابهة تماماً، من باب أنها مرتبطة ببعضها البعض، فحال البيت من حال القرية وحال القرية من حال المدينة كلها، هذا من ناحية وأما من الناحية الأخرى فأعتقد بأن الانفتاح انعكس سلباً على حضور «حياة» كشخصية رئيسة لأن اتساع الدائرة أدخل عدداً كبيراً من الشخصيات في المحاور، تلك الكثرة التي جعلت من تحديد هوياتهم شبه مستحيلة، هل تندرج تلك الشخصيات تحت مسمّى المحورية أو الداعمة أو غيرها!!.. وهنا يتبادرني سؤال عابر، ألا يشكل النص السيري أو الروائي في ذهنية قارئه رمزاً؟!!..

هذا السؤال ينطبق تماماً على «لا ماء يرويها» على الرغم وكما ذكرت أعلاه أن نصها سردي شائق وأن أنفاس الرواية الحقيقية تكمن في تلافيه، وإن الكاتبة متمكنة من بناء نص مائز من طرف اللغة إلا أنه لا يشكل في ذهنية القارئ أي رمز كنصوص السيرة المعروفة، فبناء «لا ماء يرويها» أشبه بقصر جميل وطلته خلابة وله بابان باب أولي للدخول وباب من الجهة الأخرى للخروج، بكل صدق سوف تفتن كقارئ بما تراه من جماليات في هذا القصر ولكنك وسرعان ما تخرج ستجد بأن كل الأشياء التي عبرتها قد مسحت من ذاكرتك.

لست أدري هل تلك فعالية تحسب للنص أم تحسب عليه، فالنسبة لي، أقول إن النص الذي لا يؤثث في ذاكرتي مكاناً فهو نص عبثي.

*كاتب عربي / فيينا.

افتتاح معرض الكتاب 2023 في ثانوية المهدي ـ شاهد

نظمت إدارة ثانوية المهدي – شاهد حفل افتتاح معرض الكتاب 2023 وذلك برعاية عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» إيهاب حمادة وبحضور رئيس جمعية المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم الدكتور حسين يوسف، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة والمديرين، والكادر التربوي وأولياء الأمور ومندوبي دور النشر المشارِكة في المعرض وعدد من الخريجين والتلامذة.

تخلل الحفل كلمة لمدير ثانوية المهدي شاهد الحاج أحمد قصير، تحدّث فيها عن "ضعف ارتباط الناشئة بالكتاب بخاصة الورقي منه، ودور مدارس المهدي في تعزيز هذا الارتباط وتقوية هذه العلاقة، انطلاقاً من منظومة القيم الثقافية التي تعمل على تربية تلامذتها عليها».

وشدّد النائب الدكتور إيهاب حمادة في كلمته على "أهمية الكتاب في بناء الشخصية السّوية الممهدة لدولة العدل الإلهي"، ونصح التلامذة ب"القراءة والمطالعة بكلّ حواسهم بما يُظهر لهم القيمة الحقيقية لما يقرأون».

كما اعتبر حمادة أن "مجتمعنا هو مجتمع قارئ وبيئتنا هي بيئة معزّزة للمطالعة وإن كنّا لا نزال نحتاج لجهود أكبر لترسيخ هذه القيمة وتطويرها لتصبح عادة مجتمعية ثابتة، مثنيًا على البرامج التي تقوم بها المؤسسة في هذا الإطار».

واختتم الحفل بتوزيع جوائز على الفائزين بالمسابقتين الفنية والثقافية اللتين أقيمتا في وقت سابق بمناسبة العيد السنوي للمؤسسة والخامس عشر مِن شعبان المبارك.

بعد ذلك قصّ الحاضرون شريط افتتاح المعرض وقاموا بجولة عامة في دور النشر والكتب.

تجدر الإشارة إلى أن نحو 20 دار نشر تشارك في المعرض الذي يمتد على مدار 5 أيام ويستقبل مختلف المدارس والفعاليات.

ثمار الدفء

■ عبير حمدان

أحاول صناعة الحب
إبرة مسافرة
بين المسامات
على محيطنا السندسي
حيث سفينة الوقت
تحطّ رحال الهواء.
سماء اللقاء وجع
والعاصفة عمر آخر
لم يبقَ منا إلا فتات رمادي
وآخـر جـمـرة ألـهـبـت موقد الحنين
لم يبق من الحب
إلا محاولة للوقوف على منبر الكلام
لم يبقَ من الزمن
إلا حفنة أعياد
وحديقة صفراء
...
في مهبّ الموت
لحظة نار ونور
وغيمة مشاكسة
تعبر نافذة الانتظار
...
أحاول إتقان الغرق
في تقاطيعك المتمرّدة
أقطف ثمار الدفء
على إيقاع الوهم
وألفظ آخر أنفاس التجربة
تحت خط البحر..
أحاول الطيران
في أفق صمتك
وأشرب نخب طائرك الأخير.
...
لربما اخترعنا تواصلنا
على حدود النهاية
في أول الأرض انتصابي
وأنت تمسك خط الاستواء
تهز كيان الكرة الملوّنة
بحبال قوس قزح
أترك المدى ليدي
علك تدرك قانون السقوط
في أحضان الاحتراق !!

إطلاق مهرجان لبنان السينمائي للأفلام القصيرة في طرابلس

أعلنت جمعية تيرو للفنون ومسرح إسطنبولي عن إقامة الدورة الثانية من مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة في مدينة طرابلس تحت شعار "السينما للجميع" في «المسرح الوطنيّ اللبنانيّ المجاني» في المدينة وذلك بمشاركة أفلام تتنوع بين الروائي والوثائقي والتحريك بمشاركة 32 فيلماً من 18 دولة، ويعمل المهرجان على دعم السّينما المحليّة والتّبادل الثّقافي وإقامة الورش التّدريبيّة والنّدوات والنّقاشات مع المخرجين، وتُخصّص هذه التّظاهرة السّينمائيّة مساحة كبيرة لعرض أفلام مشاريع الطلاب.

وتتنافس الأفلام المشاركة ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان على جوائز أفضل فيلم روائيّ، وأفضل فيلم وثائقيّ، وأفضل فيلم تحريك، وأفضل ممثّل، وأفضل ممثّلة، وأفضل تصوير، إضافة إلى جائزة لجنة التحكيم.

وأكد الممثّل والمخرج قاسم إسطنبولي، مؤسّس المسرح الوطني اللبناني: «أن استمرار المهرجانات وعروض الأفلام والورش التدريبية المجانية رغم كل الأزمات من حولنا يشكل فرصة مهمة للتلاقي وفرصة للجمهور للتعرف على ثقافات مختلفة من العالم كي يكون الفن حق للجميع دوماً بأسرار الشباب المتطوعين على العمل من أجل الفن" .

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 5 نيسان 2023
Fourteenth year / Wednesday / 5 April 2023

افتتاح معركة ... (تتمة ص1)

أطراف الاتفاق الثلاثي في المساهمة في إنهاء ملف حرب اليمن، والثانية هي آلية لوقف الحملات الإعلامية المتبادلة، والثالثة هي التعاون الإقليمي الاقتصادي والسياسي، ووفق هذه المصادر يشكل اللقاء في بكين تأكيداً جديداً على كون بكين شريكاً في الاتفاق وليست مجرد وسيط فقط، ما يعني بداية مرحلة إقليمية جديدة في منطقة الخليج وهي مركز الطاقة العالمي الأول، عنوانها الحضور الصيني السياسي، بعد سنوات من الحضور الاقتصادي المتصاعد.

التطور الإقليمي الثاني هو انعقاد اللقاء الرباعي الروسي الإيراني التركي السوري في موسكو على مستوى نواب وزراء الخارجية، وقد افتتح اللقاء بكلمة لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أكد فيها حرص موسكو على مواصلة المساعي حتى بلوغ هذه الاجتماعات مرحلة التوصل الى تفاهم سياسي يؤسّس للانتقال الى مستوى أعلى في التواصل بين أطراف اللقاء الرباعي، وبينما ترأس الوفد التركي بوراق أكجابار نائب وزير الخارجية، شارك في الاجتماع ميخائيل بوغدانوف الممثل الخاص للرئيس فلاديمير بوتين في الشرق الأوسط والدول الأفريقية ممثلاً لروسيا، وعلي أصغر حاجي مستشار الشؤون السياسية لوزير الخارجية ممثلاً عن إيران، فيما قدّم أيمن سوسان نائب وزير الخارجية السورية ورقة سورية للقاء التي تتضمّن مطالبتها بـ «إنهاء الوجود التركي غير الشرعي على الأراضي السورية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية، ومكافحة الإرهاب بكلّ أشكاله».

لبنانياً تواصلت لقاءات وزير شؤون الدولة في وزارة الخارجية القطرية محمد بن عبد الرحمن الخليفي، وشملت العديد من المرجعيات والقيادات السياسية مثلت بنهايتها حصاد الاستعصاء الرئاسي، وقالت مصادر معنية بالاستحقاق الرئاسي إنّ المطلوب هو مساعدة الأصدقاء والأشقاء في تسهيل قبول الأطراف اللبنانية المختلفة الاحتكام الى الدستور وقبول لبننة الاستحقاق الرئاسي، لا الدخول على خط تبني ترشيحات ووضع فيتوات على أخرى، فإذا استقامت الأمور وذهب النواب الى جلسات الانتخاب، سوف تنتقل المنافسة من الرهان على كسب تأييد هذه الدولة او تلك، الى السعي لتجميع أصوات النواب وكسب تأييدهم لهذا المرشح أو ذاك، وارتضاء النتيجة التي تسفر عنها العملية الانتخابية الديمقراطية، خصوصاً أن لا أحد يستطيع اليوم الحديث عن امتلاك 65 صوتاً لصالح أيّ مرشح.

وواصل وزير الدولة في وزارة خارجية دولة قطر محمد بن عبد العزيز الخليفي جولته على القيادات والمرجعيات السياسية في إطار زيارته الرسمية الى لبنان، والتقى الوزير القطري رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، في معراب، كما التقى رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي وليد جنبلاط في كليمنصو، ورئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان في دارته في خلدة.

كما استقبله قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه. وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة. ونوّه الوزير الخليفي «بدور المؤسسة العسكرية في ظلّ الظروف الراهنة»، مشدّداً على «ضرورة استمرار دعمها لتمكينها من تنفيذ مهماتها في حفظ أمن لبنان واستقراره». من جهة أخرى، شكر العماد عون دولة قطر بشخص الأمير تميم بن حمد آل ثاني «على الدعم المستمر للمؤسسة».

ولفت عضو كتلة اللقاء الديموقراطي النائب هادي أبو الحسن، الى أن «زيارة الموفد القطري أتت بالتنسيق مع السعودية، ولن تكون يتيمة وتأتي في سياق جولة استطلاعية وجمع معطيات»، كاشفاً أنه «في لقاء كليمنصو حصل تبادل أفكار لكن لم يتطرّق الى الأسماء».

من جهتها أفادت قناة «أم تي في» بأن جعجع قال للموفد القطري إنّ ما نقوله في الغرف المغلقة نفس الذي نقوله بالعلن، ونحن لن نقبل برئيس ممانع. وذكرت بأنّ «جعجع أكد أنّ «موقفنا واضح من ترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، وجرّبنا أسلوبهم بالحكم»، لافتاً الى أنّ «فرنجية هو استكمال لعهد رئيس الجمهورية السابق ميشال عون ولن نسمح بابتزازنا».

وأشار وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب الى أن «الاهتمام القطري في لبنان يعود الى حرب تموز 2006 والمساعدات التي قدّمتها للبنان آنذاك واتفاق الدوحة»، ولفت في حوار مع برنامج «بديبلوماسية» على قناة «أو تي في» الى أنّ «دوحة 2 يحتاج الى توافق داخلي أولاً وتسوية سياسية لبنانية ولكن لا بصيص نور لتسوية حتى الساعة»، ولفت الى أنّ «الولايات المتحدة داعمة لمسار الاتفاق الإيراني السعودي ولجولات المفاوضات بين الطرفين في بغداد، لكن لا يبدو أنّ هناك ارتياحاً أميركياً لهذا الاتفاق لا سيما أنه وُقع في الصين، ورغم تأكيد المبعوثة الأميركية باربرا ليف أنّ السعودية أبلغت واشنطن قبل توقيع اتفاق بكين».

وأشارت أوساط سياسية لـ «البناء» إلى أن «رئيس تيار المردة سليمان فرنجية هو الأوفر حظاً في لائحة المرشحين، إلا أنه يواجه تعقيدات داخلية وخارجية لا سيما العقدة السعودية والعقدة المسيحية، لكن الفرنسيين مصرّين على إنهاء الفراغ الرئاسي ولا يجدون مرشحاً يملك دعم وتأييد عدد من الكتل النيابية من ضمنهما كتلتا الثنائي حركة أمل وحزب الله سوى فرنجية في ظلّ عجز قوى المعارضة عن الاتفاق على مرشح موحد».

ووفق معلومات «البناء» فقد أبلغت باريس فرنجية بوجود التزامات سعودية يجب معالجتها لتسهيل وصوله الى بعبدا، مشيرة الى أنه «إذا تمكّن فرنجية من تذليل هذه العقد سيتمكن من الوصول الى كرسي بعبدا، لا سيما أنه في حال حظي بدعم السعودية قد تتأثر بعض القوى السياسية المسيحية وتنزل الى المجلس النيابي لتأمين النصاب فيما تتكفل كتلتا جنبلاط والاعتدال الوطني بتأمين أكثرية الـ 65 صوتاً».

ولفتت الأوساط السياسية إلى أنه إضافة إلى الشروط أو الضمانات التي تطلبها السعودية، فإنّ الفرنسيين يضعون على جدول أولويات أيّ رئيس الإصلاحات الاقتصادية والمالية لفتح باب المساعدات الدولية أكان الجهات المانحة أو صندوق النقد الدولي».

وشدّدت الأوساط على أنه «لن يكون هناك انتخاب رئيس من دون الدعم والتغطية السعودية، وفي الوقت نفسه لا رئيس من دون موافقة حزب الله، وهذا التوازن السلبي سيأخذ البلد على فراغ طويل قد يمتدّ لسنوات أو سيؤدي الى تسوية قريبة، لأنّ الوضع الاقتصادي والمالي لم يعد يحتمل»، مرجّحة خيار التسوية بظلّ الإنفراجات والمصالحات الاقليمية والمتغيرات على الساحة الدولية».

وعلمت «البناء» أنّ خط التواصل الفرنسي ـ الإيراني مفتوح والحوار الفرنسي مع حزب الله على كافة المستويات لم ينقطع لتذليل العقبات أمام انجاز التسوية الرئاسية.

في المقابل اعتبر مرجع ديبلوماسي رفيع لـ «البناء» أنّ الاتفاق السعودي الإيراني خطوة كبيرة سيظلّ كامل المنطقة ويضمن مصالح كافة الأطراف الإقليمية من إيران والسعودية والخليج واليمن والعراق وسورية لكن لا مؤشرات واضحة لانعكاس هذه الأجواء الإيجابية سريعاً على الملف اللبناني والعقدة الرئاسية مستمرة تتمثل بعدم قدرة المجلس النيابي على إنتاج رئيس بسبب التوازن السلبي في المجلس، إذ لا فريق حزب الله والثنائي قادر على انتخاب رئيس ولا القوى المعارضة اتفقت على مرشح واحد، وبالتالي لا يستطيع طرف تأمين الأكثرية النيابية ونصاب الثلثين لانعقاد الجلسة»، وأكد المرجع بأنّ الملف اللبناني لم يبحث في بكين وبغداد بل بحث في قضايا تهمّ البلدين أكثر من البلدن الأخرى كون لبنان لا يشكل خطراً على الأمن والاستقرار الاقليمي».

وعشية الخلوة الروحية النيابية التي دعا إليها البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي في بكركي، استقبل الراعي سفيرة فرنسا في لبنان آن غريو التي لفتت الى «توحيد الجهود للوصول الى مخرج للأزمة في لبنان وتحديداً الأزمة السياسية، وفي إطار الحوار المتواصل الثابت والموثوق مع غبطته ونحن نقدر دوره البناء لإيجاد حلّ».

وفي حين أفيد عن لقاء عقد بين فرنجية وقيادة حزب الله للتباحث بنتائج زيارة فرنجية الى باريس، علمت «البناء» أنّ المداولات بين فرنجية والفرنسيين أحيطت بكتمان شديد ولم تسرّب معلومات دقيقة عن فحوى الاجتماعات التي عقدها فرنجية.

لفتت مصادر تيار المردة لـ «البناء» الى أنّ «زيارة فرنجية الى فرنسا جاءت في السياق الطبيعي وكانت مقرّرة سابقاً علماً أنّ فرنجية يزور فرنسا مرات عدة في العام، وجرى تشاور في القضايا الداخلية والعراقيل التي تعترض انتخاب رئيس»، نافية الكثير من التحليلات التي تروّج عن فيتو سعودي على فرنجية، مؤكدة على العلاقة المميّزة بين فرنجية وكلّ الدول العربية وعلى رأسها السعودية، كاشفة أنّ اللقاء حصل مع مستشار الرئيس الفرنسي باتريك دوريل، ولم يحصل لقاء مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مشيرة الى أنّ «الفرنسيين يقومون بحوار مع كافة الاطراف الفاعلة على الساحة اللبنانية ومن بينهم فرنجية كونه مرشحاً طبيعياً لمعالجة أزمة أكبر من لبنان تتعلق بالصراع الاقليمي منها الملف النووي والحرب في اليمن وسوريا وغيرها».

وشددت مصادر المردة على أنّ «فرنجية هو المرشح الوحيد الذي يحظى بدعم كتل نيابية عدة ومقبول من الطرفين، ولذلك لن يعلن ترشيحه إلا بعد نضوج ظروف التسوية واتضاح المشهد، لأنه مرشح طبيعي ويمكن لمجلس النواب انتخابه بعملية ديمقراطية حتى لو لم يعلن ترشيحه رسمياً»،

ولفتت الى أنّ «الثنائي أمل وحزب الله كانا أول الكتل النيابية التي أعلنت دعمها لفرنجية وستستمر طالما هو مستمر كمرشح طبيعي وعندما يتراجع أو ينسحب سيؤيد الثنائي مرشحاً آخر».

وأبدت المصادر استغرابها رفض القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر ترشيح فرنجية في وقت يجب أن يتركز دورهم على تقديم مرشح بديل».

ونفت المصادر أيّ تواصل مع القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، مشيرة إلى أنّ التواصل يقتصر على بعض اللقاء الفردية بين نواب المردة ونواب التيار والقوات.

الى ذلك، وفي توقيت لافت وضعت وزارة الخزانة الأميركية، الشقيقين اللبنانيين ريمون رحمة وتيدي رحمة، وشركاتهما الثلاثة ومنها ZR ENERGY، على لائحة العقوبات.

واتهم مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية، استخدام الشقيقين لثرواتهما وسلطتهما ونفوذهما للانخراط في «ممارسات فاسدة تساهم في انهيار سيادة القانون في لبنان»، وبالتالي «تقويض العمليات الديمقراطية في لبنان، على حساب الشعب اللبناني».

على صعيد آخر، حدّد وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي مواعيد إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في كافة دوائر المحافظات والأقضية، حيث حدّد في دوائر محافظتي لبنان الشمالي وعكار موعد يوم الأحد الواقع فيه 7 أيار 2023، أما في دائرة محافظة جبل لبنان فيوم الأحد الواقع فيه 14 أيار، بينما في دوائر المحافظات بيروت والبقاع وبعلبك الهرمل في 21 أيار، على أن يكون الموعد في دوائر محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية في 28 أيار.

قضائياً يعود الوفد القضائي الفرنسي الى بيروت في ٢٤ نيسان الحالي وقد طلب في الاستنابة القضائية التي أرسلها الى القاضي شربل ابو سمرا الاستماع الى رجا سلامة وماريان حويك في 25 نيسان الحالي.

وفيما علمت «البناء» أن لا جلسة لمجلس الوزراء هذا الأسبوع بسبب الخلاف على الدراسة المالية التي أعدها وزير المال للواقع المالي والاقتصادي ومعالجة أزمة القطاع العام، شدّد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي على أنّ «حكومتنا تقوم بتسيير الأعمال وتصريفها ضمن الحدود الدنيا المتاحة دستورياً، وتقوم بدور الحافظ للكيان والمؤسسات، ولكن تمادي القوى السياسية في إهمال واجباتها الدستورية، يضع البلد أمام خطر الانحلال الكامل، وهو أمر لن نقبل بتحميلنا مسؤوليته نيابة عن الآخرين».

وشدد خلال افطار مؤسسات الرعاية الاجتماعية ـ دار الايتام الاسلامية، على «أن الحلّ يبدأ اولاً بإعادة انتظام العمل الدستوري وانتخاب رئيس الجمهورية وإقرار سلسلة التعيينات في المؤسسات الأساسية والحساسة للحفاظ على الحدّ الأدنى من الاستقرار وإقرار الإصلاحات المطلوبة، ولقد عقدنا العزم على مواصلة تحمّل المسؤولية لأننا على قناعة بأنّ هذا الأمر يحمي وطننا، ولكننا لن نقبل أن نكون انتحاريين أو ضحية مكائد الأشرار عديمي الضمير والمسؤولية».

وقال: «يغطون على فشلهم وخلافاتهم وقلة الكفاءة وانعدام الإحساس بالمسؤولية، وعلى عبثهم بمقدرات البلاد والمواعيد الدستورية وخرق القوانين، وهو نهج دأبوا عليه منذ اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، بالتصويب على رؤساء الحكومات السابقين ورئاسة الحكومة وما تبقى من هذه الحكومة الموقتة، وتحميلها وزر ما جنت أياديهم. وعندما قلت إنّ صبري بدأ ينفد كنت أشير بصراحة واحذر من أنّ البلد نفد مخزونه وبدأ يفقد قدرته على المقاومة والنهوض. وعندنا قلت اللهم أنني بلّغت، كنت أحذر من الخطر الداهم الذي فاق قدرة اللبنانيين على الصبر والتحمّل».

التفاهمات الخارجية ... (تتمة ص1)

على المناخ الدولي والإقليمي ومتغيّراته للقول إنّ انتخاب فرنجية بمعادلة لبنانية داخلية لن يتسبّب بعزلة لبنان.

– واقعياً لا يمكن القول إنّ الرئاسة في لبنان لا تتأثر بالمعطيات الخارجية، كما لا يمكن اختصارها بهذه المعطيات، فتجاهل العناصر الداخلية مثل تجاهل العناصر الخارجية، ينتج الفراغ أو الرئاسة الفاشلة، ولذلك يصبح السؤال المطروح على جبهة مؤيدي ترشيح فرنجية هو أيّ نوع من التفاهمات الخارجية يريدون، والجواب هو أنّ سقف المطلوب من الخارج الذي يريد مساعدة لبنان، وفي المقدمة فرنسا والسعودية، التحرك بين اللبنانيين على قاعدة ثلاثية أركانها، ضرورة الإسراع بانتخاب رئيس للجمهورية، اعتماد الدستور أساساً لتنظيم الخلاف الداخلي حول الرئاسة، ارتضاء المنافسة الديمقراطية الدستورية والاعتراف بنتائجها وشرعية هذه النتائج، والانفتاح على التعامل مع هذه النتائج وفي مقدّمتها المشاركة في الحكومة الأولى بعد انتخاب الرئيس العتيد، والواقع يقول أنّ بين مؤيدي ترشيح فرنجية وخصوم ترشيحه، مسافة نيابية رمادية يمكن التنافس ديمقراطياً على كسبها، بين جولة انتخاب وأخرى، وصولاً الى نيل أحد المرشحين 65 صوتاً، في ظلّ مشاركة جميع النواب في الجلسة، وتوقع انعقاد أكثر من جول انتخاب قبل أن يظهر الدخان الأبيض.

– الظاهرتان اللتان يجب أن يلتفت إليهما النظر كتعبير عن نشاز سياسي ووطني، تتمثلان بالحديث عن السعي إلى تعطيل النصاب في لحظة لا حيتمل لبنان فيها أزمة فراغ شبيهة بالتي سبقت انتخاب العماد ميشال عون رئيساً، والسياسة ذكاء التوقيت، وسلاح تعطيل النصاب مشروع لكن مشروط بظروفه، والحديث عن الخروج من النظام السياسي نحو التهديد بالتقسيم وتغيير هيكلية الكيان إذا لم تأت نتائج الانتخابات على هوى بعض الأطراف، والمطلوب من المداخلة الخارجية التي نمت وترعرعت في كنفها القوى التي تردّد مقولات التعطيل والتقسيم، أن تعيد أصحاب هذه المقولات إلى رشدهم السياسي والوطني، لقبول لبننة الرئاسة، لأنّ ما يريده هؤلاء هو تدويل الرئاسة من بوابة التلويح بفرط الصيغة الوطنية، ولا يمانعون من وضع لبنان وليس الرئاسة فقط، تحت الانتداب الدولي، أملاً بأن يؤدّي ذلك إلى نوع من الفدرلة الواقعية المدولة، ينالون فيها جزءاً من لبنان طالما استعصى عليهم الحصول على لبنان كله، كما كان دأبهم دائما ولا يزال.

التعليق السياسي

الطائرة القطرية حطت في بيروت بدلاً من دمشق بالخطأ

قال دبلوماسي عربي تعليقاً على زيارة الوزير القطري للشؤون الخارجية محمد بن عبد الرحمن الخليفي إلى بيروت، أن الطائرة القطرية حطت في بيروت بدلاً من دمشق بالخطأ، وأضاف أنّ القيادة القطرية التي بقيت وحيدة بين العواصم العربية التي قطعت أشواطاً نحو إعادة الحرارة الى العلاقة مع الدولة السورية تريد مسرحاً بديلاً لهذا الغياب فاختارت لبنان، لتقول عبره إنها لاعب في مسرح المشرق العربي، وتفتح الباب لتصليب المعارضة الواقفة تحت الراية السعودية اليوم أملاً بوراثتها إذا تغيّر الموقف السعودي غداً، خصوصاً إذا جاء التغيير السعودي على قاعدة التوجه للتعاون مع سورية، وهذا يعني انّ الكلام عن حركة قطرية منسقة مع السعودية هو كلام الراغبين بالتمتع بالمكرمات القطرية دون إزعاج علاقتهم بالسعودية لأنّ جوهر الحركة القطرية موجه للسعودية أكثر من باريس بخلاف ما يقول الظاهر.

قطر كانت في الماضي أكثر الدول العربية براغماتية، وإدراك العلاقة بين صناعة الدور السياسي وفهم اللحظة وتعقيداتها وملاقاة التغييرات، أكثر من علاقته بالحجم والقدرات والإمكانات، إذا تمّ التمترس وراء حسابات تنتمي لزمن مضى، وإذا حكم استثمارها العناد والكيد السياسي، وبهذا التميّز نجحت قطر بإقامة جسور مميّزة مع سورية والمقاومة فتحت لها الأبواب للعب أدوار في ملفات لبنان، وهذا هو مغزى قمة الدوحة كمكافأة لقطر على موقفها المتميّز في حرب تموز 2006، وكثيرة هي الأمثلة المشابهة للدوحة التي ارتبط فيها الدور بالنباهة والاستشراف، بينما كانت الدول العربية الكبرى مثل السعودية أسيرة التمترس وراء العناد، لكن تغييراً كبيراً جرى منذ ما عرف بالربيع العربي، حيث تصدّرت قطر حروب مصر وتونس وسورية لتزعيم تنظيم الإخوان المسلمين على هذه الدول، ورغم الفشل بقيت الدوحة تلعب كالمقامر الخاسر، تبدّد مزيداً من الأرصدة أملاً بربح يعوّض الخسائر، وهي لا تزال تخسر.

التموضع السعودي الجديد يعلن نهاية زمن التفوق القطري بالبراغماتية، حيث تحتلّ الرياض المكانة القطرية السابقة وتحتلّ قطر المكانة السعودية السابقة، مع فارق الإمكانات والمكانة، وإذا كانت السعودية بمكانتها وإمكاناتها قد خسرت أمام قطر في منافسة الدور بسبب تفوّق النباهة على العناد، فماذا سيكون عليه حال قطر في هذه المنافسة العكسية؟

لقاء سلّوي بين العربية المفتوحة والجيش

بمناسبة اليوم العالمي للرياضة من أجل التنمية والسلام، وبحضور ممثل قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون، ستنظّم الجامعة العربية المفتوحةAOU مباراة في كرة السلة بين منتخبها ومنتخب الجيش اللبناني، وذلك في قاعة بلدية الغبيري ـ طريق المطار (21.00)، على أن يتخلل المباراة تكريم رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة الأستاذ أكرم الحلبي، نظراً للانجازات التي حققتها منتخبات لبنان بكرة السلة تحت قيادته، وتأهلها إلى ثلاث بطولات العالمية، بالاضافة إلى تكريم أبطال لبنان والجيش اللبناني للمواي تاي الذين حققوا انجازات فردية خارجية.

المركز الفرنسي و«سبورتس أكاديمي» يفتتحان المعرض الأولمبي في جونيه

يفتتح المركز الفرنسي التابع للسفارة الفرنسية في لبنان وبالتعاون مع «سبورتس أكاديمي سكول» «المعرض الأولمبي» عند الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم، الأربعاء، في مقر المركز (فرع جونية) الكائن في حرم مدرسة الرسل (جونية). ويأتي هذا المعرض قبيل عدة أشهر على دورة الألعاب الأولمبية والبارالمبية التي ستستضيفها العاصمة الفرنسية باريس الصيف المقبل . ويتضمّن المعرض صور ومقتنيات الرياضيين البارزين وأغراضهم الشخصية والذين شاركوا في الأولمبيادات المتعاقبة منذ العام 1896 حتى أيامنا هذه . وسيتضمن المعرض أيضاً تاريخ وسير اللاعبين اللبنانيين الذين شاركوا في الأولمبيادات والميداليات التي أحرزوها إلى جانب حضور عدد منهم وافراد عائلتهم والذين شاركوا في الأولمبيادات في السنوات والعقود الأخيرة الى جانب صور اللاعبين اللبنانيين خلال الأولمبيادات والأوسمة التي نالوها من الدولة اللبنانية. هذا، وسيستمر المعرض حتى منتصف شهر ايار المقبل على ان ينتقل من جونيه إلى مناطق أخرى في مرحلة لاحقة.

الإيطالي مانشيني ينتقد النظام الجديد لكأس العالم

انتقد مدرب منتخب إيطاليا، روبرتو مانشيني، النظام الجديد الذي سيطبق في كأس العالم المقبلة بداية من نسخة العام 2026 والمقرر إقامتها في أمريكا وكندا والمكسيك. وأعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عن زيادة عدد المنتخبات المشاركة من 32 إلى 48، ويرى مانشيني بأن ذلك الأمر سيؤثر سلباً على لاعبي الساحرة المستديرة الذين يلعبون أكثر من 60 مباراة في الموسم الواحد.

وتحدث مانشيني عن وجهة نظره في مؤتمر صحفي للاتحاد الإيطالي لكرة القدم، قائلاً: «لا يعجبني النظام الجديد لبطولة كأس العالم، يجب تقليل عدد المباريات على اللاعبين لأنهم يبدو عليهم التعب في نهاية كل موسم». وبحسب النظام الجديد، ستوزع المنتخبات على 12 مجموعة من 4 منتخبات على أن يتأهل أول وثاني كل مجموعة بالإضافة إلى أفضل 8 منتخبات تحتل المركز الثالث في مجموعاتها الى دور الـ32.

كذلك سيخوض رباعي نصف النهائي ثماني مباريات بدلاً من سبع كما حصل في النسخة الأخيرة من المونديال. ويرتبط مانشيني بعقد مع الاتحاد الإيطالي حتى العام 2026 موعد إقامة كاس العالم في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا. والجدير ذكره، أن منتخب «الآزوري» غاب عن النسختين الأخيرتين للمونديال في 2018 بروسيا و2022 بقطر.

نادال يعلن غيابه عن بطولة مونت كارلو

أعلن رافائيل نادال أنه سيغيب عن بطولة مونت كارلو للأساتذة للتنس الأسبوع المقبل بسبب عدم تعافيه بشكل تام من الإصابة التي أبعدته عن الملاعب لعدة أشهر. واضطر نادال للغياب عن بطولة إندیان ویلز، ذات الألف نقطة، الشهر الماضي كما غاب عن بطولة ميامي المفتوحة والتي انتهت يوم الأحد الماضي إذ لا يزال يتعافى من إصابة أعلى الساق أوقفت مشوار الدفاع عن اللقب في بطولة أستراليا المفتوحة في كانون الثاني عند الدور الثاني. وقال نادال في بيان: «لسوء الحظ لست جاهزاً للمنافسة وسأغيب عن واحدة من البطولات الاستثنائية التي طالما أحببت اللعب بها». وأضاف: «بطولة مونت كارلو كانت ولا تزال حدثاً رئيسياً في مسيرتي لكنني لسوء الحظ سأغيب عنها مجدداً لأنني لا أزال غير مستعد للمنافسة دون مخاطرة التعرّض للإصابة. سأواصل عملية التأهيل للعودة». وتسبب غياب نادال عن البطولات في تراجعه لأربعة مراكز ليصبح المصنف 13 عالمياً وهو ما أنهى رقمه القياسي بالوجود ضمن المصنفين العشرة الأوائل على مدار 912 أسبوعا. ويأمل اللاعب الإسباني، الذي أحرز لقب بطولة مونت كارلو 11 مرة، أن يكون جاهزاً للمشاركة في بطولة فرنسا المفتوحة في أيار المقبل. وسيطر نادال على هذه البطولة التي تقام على الملاعب الرملية لسنوات وتوّج بلقبها 14 مرة.

زيدان عائد إلى التدريب من البوابة «الملكية»!

تحدثت تقارير صحفية إسبانية أن المدرّب الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني السابق لريال مدريد قرر إنهاء عطلته بعيداً عن التدريب والعودة من جديد في الموسم المقبل. وأكدت صحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية، أن زيدان أعلن الأمر بالفعل للمقرّبين منه ولفريق العمل الخاص به. وأوضحت الصحيفة أن زيدان اتخذ هذا القرار بعدما فقد الأمل في تدريب المنتخب الفرنسي عقب تجديد عقد المدرب ديدييه ديشامب المدير الفني الحالي للديوك. وأكملت أن المدرب قد يعود من بوابة ريال مدريد أو من خلال نظيره باريس سان جيرمان لكن هذا يعتمد على عدة أمور على رأسها رحيل البرازيلي نيمار دا سيلفا عن باريس سان جيرمان. ومن المقرر أن ينتهي تعاقد المدير الفني الحالي لريال مدريد، الإيطالي كارلو أنشيلوتي، نهاية الموسم المقبل، لكنه من الممكن أن يرحل هذا الصيف، إذا لم يحقق دوري أبطال أوروبا. يذكر أن زيدان البالغ 50 عاماً رحل عن صفوف ريال مدريد في حزيران 2021 بعد موسم محبط لم يحقق فيه البطولات رفقة الملكي.

لوك شو يجدد عقده مع مان يونايتد حتى 2027

جدّد المدافع الدولي الإنكليزي لوك شو عقده مع مانشستر يونايتد حتى العام 2027 كما أعلن النادي العريق الثلاثاء. وكان شو (27 عاماً) انضم إلى مانشستر يونايتد في العام 2014 قادماً من ساوثمبتون وخاض في صفوف الشياطين الحمر 249 مباراة بينها 36 هذا الموسم. وقال شو «قبل 9 سنوات وقّعت لهذا النادي الرائع وأنا سعيدا جداً لتجديد تواجدي في صفوفه». ويحتل مانشستر يونايتد المركز الخامس في الدوري الإنكليزي متخلّفاً بفارق الأهداف عن نيوكاسل الثالث وتوتنهام الرابع، علما بأن الأخير خاض مباراتين أكثر من منافسيه.

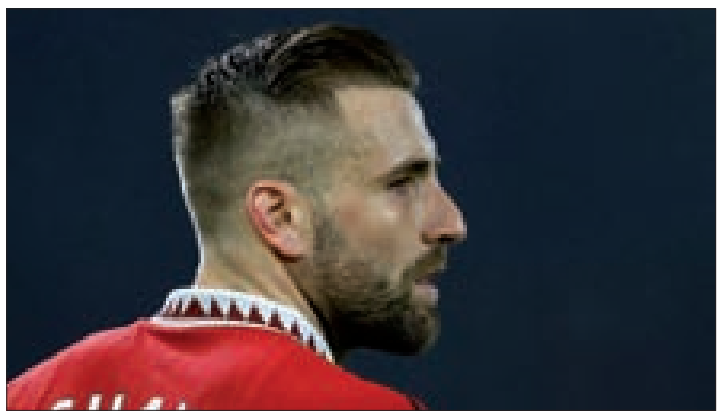

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 5 نيسان 2023
Wednesday 5 April 2023

دردشة

وزارات «جحا»

◆ يكتبها الياس عشّي

لعبت الصحافة الساخرة دوراً هاماً في الحياة السياسية، خلال الربع الأول من القرن الماضي. وممّا لا ريب فيه أنّ السخرية السياسية تؤكد روح الدعابة لدى الشعوب، وتؤكد ميلها إلى النقد بغية تقويم الاعوجاج، والترويح عن الذات في أثناء الأزمات المعيشية.

يقول زكريا تامر في أحد إسقاطاته أنّ ملكاً استشار جحا في تأليف وزارة جديدة، فيشير عليه بإنشاء وزارة شموع تقدّم للناس شموعاً ليقرأوا على ضوئها النشرة الرسمية، ووزارة ثانية للحياة والموت تتولى إخبار الناس بأنّ الصحّة والمرض بيد الله، ووزارة ثالثة للأداب العامة لتوجيه الناس إلى أن يمتنعوا عن مقاومة القهر.

لنعد، أيها المهتمّون بأمور كثيرة فيما المطلوب واحد، إلى جحا لعلّ لديه «وزارات» أخرى تليق بهذا البلد!

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

غيبوبة الفكر الإنساني تنتشر بيننا...

■ مريانا أمين

ضعفاء النفوس في دولنا العربية ينتشرون في كلّ مكان.

ها نحن في تونس، يحزن فيها الأحرار لسرقة نصب تذكاري يحمل خريطة فلسطين كان قد شيّد لتكريم المناضلة شيرين أبو عاقلة في حديقة فلسطين في مدينة بنزرت.

وها نحن في لبنان ناشط إعلامي ينتقد وزير الثقافة ممتعضاً ومجادلاً، كيف تتمّ تسمية قاعة في المكتبة الوطنية بإسم ابو عاقلة.

وأخذ يحاول إقناع المستمع بأنها ناشطة فلسطينية ولا علاقة لها لا بلبنان ولا بفلسطين ولا باليمن، وأنه يوجد ناشطون لبنانيون أحقّ بتسمية هذه القاعة بأسمائهم حسب قوله.

صحيح انه يوجد لدينا مناضلون ومناضلات أيقونات كثر لم تتمّ تسمية الشوارع والقاعات بأسمائهم لكن لماذا لم يمتعض هو وأمثاله على تسمية شوارع بأسماء غربية!

هل يعلم أنّ «ساندويش» الفلافل التي أكلها بالأمس هي من تراث فلسطيني من مدينة عكا أتت إلينا سابقاً!؟

وهل يعرف أنّ الأغنية التي يردّدها اللبنانيون تغنيها الفنانة ماجدة الرومي «سقط القناع» وأغنية «بيروت نجمتنا» لمارسيل خليفة هما لشاعر فلسطيني اسمه محمود درويش!؟

هل وصلنا الى وقت نعشق الجلاد لأنه (غربي مودرن) ونحقد على المجلود لأنه عربي!؟

هل وصلنا الى وقت يتحوّل فيه التاريخ إلى صنم وإلى مادة للعنصرية وللعصبية.

وكم نأسف أننا بدأنا نفقد المعنى الأساسي للإنسانية في بلادنا العربية لتتحوّل إلى عنصر شلل للحاضر وتحطيم للمستقبل.

صحيح أنّ التجاهل أبسط أمر نفعله عندما تتزاحم حولنا التفاهات، التي ينطق بها فقراء الأدب، الذين يقضون ساعات أعمارهم في حوارات مبنيّة على حقد عنصري.

تعبنا ونحن نتكلم عن التطبيع مع عدو لكننا كما نرى أصبحنا بحاجة أكثر لمواجهة التطبيع ضدّ الفساد الأخلاقي في مجتمعاتنا لدرجة أصبحت الإنسانية بنظرهم حمقاء والفضيلة خطيئة تستوجب ذمّاً وعقاباً.

لكن! في ظلّ انعدام الانفتاح الإنساني، ومهما سيطر الحقد وأصبح التفكير كأنه أمر غريب في صحراء قاحلة لا ماء فيها! لا زال يوجد أحرار يرفضون ما يؤسّسه التافهون، وكما حرّروا الأرض من براثن الغزاة عبر التاريخ سيحرّرون الإنسان الأخير وينقذونه من سيطرة التفاهة التي تمتلك العقول، كي نصل إلى وقت نؤنسن فيه الحوار والتاريخ بانفتاحنا على الآخر بالعلم الذي لا يقبل المذهبة ولا التطييف، كي تكبر الحياة وتقوى بإتكائها على توازن تتعانق من خلاله الطاقات في القضايا الكبرى التي تجلب الخير للبلاد.

نافذة ضوء

التقويم السوري يرمز إلى تجدّد الطبيعة والعهد بضمان مقوّمات الحياة

■ يوسف المسمار*

إن يوم أول نيسان هو بداية العام الجديد بحسب التقويم السوري الذي نظّمه السوريون القدماء منذ أكثر من 8500 سنة. وكان آخر تحديث له منذ 6764 عاماً، وقد سبقته تعديلات عديدة وهو قائم على أساسات ثابتة هي: دورة القمر حول الأرض ويمكن تسميتها بالتقويم القمري بحسب دورة القمر، ودورة الأرض حول الشمس ويمكن تسميتها بالتقويم الشمسي بحسب دورة الشمس، ودوران وحركات القمر والأرض والشمس المتناغم المنسجم عبر الأزمنة السحيقة ويمكن تسميته بالاكتشاف السوري العظيم الذي بنى السوريون القدماء الحضاريون التقويم الأساسي السوري الذي تبدأ السنة وفقه في الأول من شهر نيسان وتنتهي في آخر يوم من شهر آذار، فتكون بداية السنة السورية مع ولادة الحياة في الطبيعة وعودة الحياة إلى نبات الأرض وتفتّح الأزهار مُبشّرة بثمار الحياة وغذاء الإنسان الذي هو عصب الحياة والنمو في دورة تنفسية للأرض والقمر والشمس تشبه تنفّس الإنسان الذي يبقيه حيّاً فلا يتركه فريسة لشهيق دون زفير ولا لزفير من غير شهيق بل لعيش لا ينفصل عن الموت ولموت لا تتخلى عنه الحياة كان مصدر الشعاع الذي اًستخلصه أبناء الحضارة السورية من فوهة الغمر والضباب وسحب الظلام وجعل من سورية مدخلاً لتاريخ الحضارة الإنسانية قال عنه العالم الاجتماعي والفيلسوف أنطون سعاده:

«إن الشعاع الأول للشرائع التي يسير عليها البشر ظهر في سوريا، وأخذ يمتد من هناك الى العالم حيث أخذه المفكرون مثالاً نسجوا عليه وأضافوا اليه ما قضت الحال به، ولا يزال ذلك الى عصرنا هذا».

فأطلق هذ الشعاع الهادي ثورة ثقافية حضارية أسست لصرح عظيم من الحياة المدنية قال عنها كلاماً للتاريخ لا تمحوه الأزمنة مدى الحياة على الأرض في كتابه «نشوء الأمم»:

«ومتى ألقينا نظرة على هذا الصّرح الفخم من الحياة المدنيّة، الّتي تحرز بعد كلّ فترة نصراً جديداً للإنسان على أسرار الطّبيعة، المزيّن بكلّ فن جميل من رسم ونحت ونقش وبناء ودهن وموسيقى الخ، المبطّن بالأخلاق وكلّ ما تعني من شخصيّة الفرد وشخصيّات الأقوام- متى نظرنا إلى هذا البناء العقليّ السامي الّذي يمثّل لنا المدنيّة الحديثة، أدركنا قيمة الثّورة السّوريّة، ومعناها الكبير».

لقد استمرّ التقويمان القمري والشمسي ساريين وفاعلين في تفاعل موحّد هو التقويم السوري الى أن كانت نكباتنا الكبرى التي حلت مع الغزوات الهمجية على بلادنا وبدأت تظهر التقويمات الأخرى التي اتفقت جميعها تقريباً على إلغاء تقويمنا الموحد الذي كان أساساً لنظام ترتيب الثواني والدقائق والساعات والليل والنهار والأسابيع والشهور والسنوات والعقود والقرون والأجيال والعصور. واتفقت جميع الغزوات والاجتياحات والعداوات على شعبنا وبلادنا لتعطيل ذاكرته ومحو مآثره من الذاكرة والقضاء على كل ما يمت الى الذاكرة السورية بصلة.

وهكذا ظهر التقويم العبري منذ 5775 عاماً والتقويم اليولياني أو الجولياني الرومي الذي اعتمده الإمبراطور الروماني جوليانو الذي يعبرعن بداية التاريخ ببناء روما. وبعده التقويم الغريغوري البابوي الذي اعتمده بابا روما غريغوريوس الثالث وهو ما يُسمّى اليوم الميلادي، والتقويم الهجري نسبة الى هجرة النبي محمد من مكة الى المدينة، كما أن هناك تقويمات أخرى لا حاجة لنا الآن بذكرها.

أما هذا اليوم الذي هو أول نيسان، فإنه يمثل بالنسبة للسوريين القدماء قدوم فصل الربيع وبداية إطلالة الخير وتفتح الزهور. فالسنة عند قدامى السوريين كانت تبدأ بليلة الاعتدال الطقسي وهي بداية الربيع الذي تبعث فيه الحياة في الأرض وتبشر بالخيرات والجمال والانتعاش، وتنتهي السنة السورية بتجدّد الانتعاش في الأول من نيسان وبتجدّد كل دورة طبيعية حياتية للشمس والأرض والقمر.

ومما يجدر ذكره أن طول الشهر بحسب التقويم السوري القمري كان يقدر بحوالي 29 يوماً و12 ساعة و44 دقيقة و3 ثوان يتوسّطه اكتمال القمر مرة واحدة شهرياً.

يمكن التمعن وتحليل اسطورة أو قصة عشتروت وأدونيس أو عشتار وهي ملاك الخصب التي ظهرت من السماء لتردّ أدونيس الى الحياة من جديد، وقد نجحت في ذلك.

ولا بدّ هنا من لفت الانتباه الى أن القصة التي يسمّونها أو اعتاد الناس على تسميتها «كذبة نيسان» يعود مصدرها الى أنه بعد إلغاء التقويم السوري واعتماد التقويم الجولياني وفرضه بالإكراه على الناس، ومن ثم الغريغوري بقي بعض الناس يعتمدون التقويم السوري القديم فاتّهموا بالأغبياء أو الحمقى أو الكذبة، وسرت منذ ذلك التاريخ قصة «كذبة نيسان»، وما زال الناس حتى يومنا هذا لا يعرفون مصدر هذه القصة. وكان مطلق هذه الإشاعة بابا روما غريغوريوس الثالث.

إن يوم الأول من نيسان هو الشعاع المُبشّر بكرم الطبيعة والخير الذي تضمنه الطبيعة لاستمرار تقديم مقوّمات الحياة للبشر دون تمييز أو تفضيل أو تمنين لتستمر الحياة صحيحة سليمة من كل وباء وويل مصدره من يعيث في الأرض بين الناس فساداً وشراً وظلماً وعدواناً ودماراً.

فإلى بنات وأبناء الحياة في أول نيسان يوم تجديد الطبيعة عهدها بضمان مقومات الحياة لأبناء الحياة بدون ثمن وشروط أجمل التحيات وأفضل الأمنيات وكل يوم والأمم الحيّة بخير لتبقى الإنسانية بخير.

وكل عام ودورة نموّ وتطور وارتقاء البشرية بزوبعة حركة الوجود الذاتية الفاعلة بنظامها البديع، ودورانها العاقل الفاعل لتحرير الإنسانية من شهيق فوهة العدم لتبقى وتزداد قوةً ومناعةً تصون ما أحرزه العالم الإنساني حتى الآن من مآثر ثقافية حضارية تنعش الأحياء وتُبشّر بفجر جديد.

لكم محبتي وتحيتي القومية الاجتماعية وكل عام وأمتنا بخير وعالمنا العربي بخير والإنسانية بخير.

*شاعر وباحث قومي مقيم في البرازيل.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل